وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة محمد الصديق بن يحيى ـ جيجل

كلية العلوم الإنسانية والإجتماعية

قسم علم النفس وعلوم التربية والأرطوفونيا

عنوان المذكرة:

تصورات طلبة السنة الأولى علوم إجتماعية للجامعة وعلاقتها بدافعيتهم للتعلم

مذكرة مكملة لنيل شهادة ماستر في علوم التربية

تخصص علم نفس تربوي

من إعداد:

ـ غضبان أسماء

ـ فرطاس رانية

من إشراف الأستاذ:

د. بوطاجين عادل

لجنة المناقشة

بوطاجين عادل	جامعة جيجل	مشرفا
هاين ياسين	جامعة جيجل	مقيما
بن صالحية كريمة	جامعة جيجل	مقيما

السنة الجامعية: 2022/2021

بسم الله الرحمن الرحيم

شكر وعرفان

نشكر الله الذي لا إله إلا هو علي جليل نعمه وعظيم سلطانه

إذ أتاح لنا إنجاز هذا العمل ورزقنا القدرة على تجاوز الصعاب التي واجهتنا

فله الحمد والشكر، ونثني عليه الخير كله،

فهو الموفق، المسدد والمعين على الخير

نتقدم بجزيل الشكر إلى الأستاذ المشرف

"بوطاجين عادل"

الذي تكرم بقبول الإشراف على هذا العمل، وكان خير سند

لذلك نسأل الله عز وجل أن يثيبه خير الثواب

كما نشكر أعضاء لجنة المناقشة الموقرين على تحملهم مشاق قراءة المذكرة وتصحيحها.

ونشكر من لهم الفضل في تعليمنا الحرف فالكلمة فالجملة كما لا يفوتنا

شكر كل من

أمد لنا يد العون والمساعدة ولو بكلمة طيبة هؤلاء جميعا نسجل شكرنا وعظيم

امتناننا، وإن قصرنا في شكرهم أو أغفلنا عن ذكر أحدهم فعزاؤنا إن الله

تعالى هو الذي سيتكفل بأن يجازيهم عنا خير الجزاء وأوفاه فهو يعلم السر

وما أخفى

فهرس المحتويات

الفهرس

شكر وعرفان

مقدمة: .....أ

الإطار المفاهيمي للدراسة.

تمهيد. 4

1- إشكالية الدراسة. 5

2- فرضيات الدراسة. 6

3-أهداف الدراسة.....6

4-أهمية الدراسة 6

5-تحديد مفاهيم الدراسة 6

6-الدراسات السابقة والتعقيب عليها 7

خلاصة.....14

الإطار النظري للدراسة.

الفصل الأول: لتصورات الإجتماعية.

تمهيد.....15

أولا: تطور مفهوم التصورات الإجتماعية 14

ثانيا: تعريف التصورات الإجتماعية.....15

ثالثا: محتوى التصورات الإجتماعية.....16

رابعا: وظائف التصورات الإجتماعية.....17

خامسا: خصائص التصورات الإجتماعية.....17

سادسا: بنية التصورات الإجتماعية 18

سابعا: ميكانيزمات بناء التصورات الإجتماعية.....19

ثامنا: طرق جمع محتوى التصورات الإجتماعية. 20

خلاصة:.....21

الفصل الثاني: الدافعية للتعلم.

تمهيد. 25

أولا: الدافعية للتعلم. 24

1- تعريف الدافعية. 24

2- المفاهيم المرتبطة بالدافعية. 24

3-تعريف الدافعية للتعلم.....25
4- أهمية الدافعية للتعلم.....26
5- أنواع الدافعية للتعلم.....26
6- وظائف الدافعية للتعلم. 27
7- العوامل المؤثرة في الدافعية للتعلم.....27
8- النظريات المفسرة للدافعية للتعلم. 28
ثانيا: مشكلة انخفاض الدافعية للتعلم.....30
1- عوامل انخفاض الدافعية للتعلم. 30
2- مظاهر تدني الدافعية للتعلم. 31
3- استراتيجيات إثارة الدافعية للتعلم. 31
خلاصة. 32

الإطار التطبيقي للدراسة.

الفصل الأول: الإجراءات المنهجية للدراسة.

تمهيد. 36
1-الإطار الزماني والمكاني للدراسة. 36
2 -عينة الدراسة. 36
3-منهج الدراسة. 36
4-أدوات جمع البيانات. 37
5-أساليب المعالجة الإحصائية. 37
خلاصة: 37

الفصل الثاني: عرض ومناقشة وتحليل النتائج.

تمهيد. 40
1-عرض النتائج في الجداول. 40
2-مناقشة النتائج في ضوء الفرضيات. 41
خلاصة. 42
استنتاج عام. 43
الخاتمة. 45
قائمة المراجع. 47
الملاحق. 51

ملخص الدراسة بالعربية 57
ملخص الدراسة بالانجليزية 58

مقدمة

مـقدمــة:

تعتبر الجامعة من المؤسسات التربوية والاجتماعية الرائدة في توظيف المعرفة لخدمة الاحتياجات والمتطلبات الملحة للمجتمع لتحقيق التقدم العلمي والاقتصادي والاجتماعي، وذلك من خلال الصقل الجيد للقدرات والمهارات التي تستطيع التكيف مع جميع المواقف والمستجدات، لهذا تعد الحياة الجامعية فضاء ملائم لاكتساب الطالب المعارف والمعلومات المختلفة التي تؤدي به إلى تغيير أفكاره حول الجامعة، ومن هذا المنطلق يتجه اهتمامنا بطبيعة التصورات الإجتماعية التي يحملها الطالب حول الجامعة، ومدى ارتباطها بدافعيته للتعلم.

وفي هذا الإطار تأتي دراستنا الحالية للبحث عن العلاقة بين تصورات الطلبة والدافعية للتعلم، ولأجل معرفة ذلك تمت دراسة هذا الموضوع من جانبين أحدهما نظري والآخر تطبيقي.

فأما الجانب النظري فتضمن ثلاثة فصول هي:

الفصل الأول: عنوانه الإطار المفاهيمي للدراسة والذي يحتوي على إشكالية الدراسة وفرضياتها، إضافة إلى أهمية وأهداف الدراسة، التعريف بمصطلحاتها، وكذا الدراسات السابقة والتعقيب عليها.

الفصل الثاني: عنوانه التصورات الإجتماعية، حيث تم التطرق فيه إلى تطور مفهوم التصورات الإجتماعية، والتعريف بها، وبمحتوياتها وخصائصها ووظائفها، ثم بنية وتنظيم التصورات الإجتماعية وطرق جمع محتواها.

الفصل الثالث: عنوانه الدافعية للتعلم، حيث انقسم إلى عنوانين رئيسيين: الأول الدافعية للتعلم، تم التطرق فيه إلى مفهوم الدافعية والمفاهيم المرتبطة بها، وإلى تعريف الدافعية للتعلم، أهميتها، أنواعها ووظائفها، إضافة إلى العوامل المؤثرة فيها والنظريات المفسرة لها. أما الثاني كان حول مشكلة انخفاض الدافعية، حيث تم التطرق فيه إلى عوامل انخفاض الدافعية للتعلم ومظاهرها، ثم استراتيجيات إثارة الدافعية للتعلم.

أما الجانب التطبيقي فتضمن فصلين هما:

الفصل الأول: عنوانه الإطار التطبيقي للدراسة، حيث تم فيه عرض الإطار الزماني والمكاني للدراسة، عينة الدراسة، منهج الدراسة، أدوات جمع البيانات وأساليب المعالجة الإحصائية.

الفصل الثاني: عنوانه عرض ومناقشة النتائج، وتم فيه عرض النتائج المتوسل إليها في الجداول وتحليلها، مناقشة النتائج في ضوء الفرضيات والدراسات السابقة، وفي الأخير استنتاج عام حول النتائج

الجانب النظري

الإطار المفاهيمي للدراسة

الفصل لأول: الإطار المفاهيمي للدراسة.

1- إشكالية الدراسة.

2- فرضيات الدراسة.

3- أهداف الدراسة.

4- أهمية الدراسة.

5- تحديد مفاهيم الدراسة.

6- الدراسات السابقة والتعقيب عليها.

1- إشكالية الدراسة:

يبدو أن للدراسة الجامعية دور في اتساع مدارك ومعارف الفرد، فالفرد المنخرط في دراسته الجامعية والمتسلح بشهادته لا تتفتح آفاقه العملية فقط، وإنما ترتفع قيمته في المجتمع أيضا، ضف إلى ذلك أن هذه الشهادة تزيد من ثقة الفرد بنفسه والتعبير عن ذاته، ما يساعده على إيجاد الحلول للمشاكل التي من الممكن مواجهتها بطريقة واعية وهادئة، الأمر الذي جعل من الجامعة هدفا أسمى يسعى تلاميذ المرحلة الثانوية للوصول إليه، وهذا ما أدى ربما إلى ازدياد عدد الطلاب الوافدين على الجامعات اعتقادا منهم بأن الجامعة هي المرحلة النهائية الفاصلة التي تمكنهم من دخول عالم الشغل.

إن الإهتمام الذي يكنه تلميذ المرحلة الثانوية للجامعة قد يكون له دور كبير في نجاحه أو فشله في مساره الجامعي، حيث يفترض أن يكون الطالب متحمس للدراسة في الجامعة، فالكثير من الذين لديهم دافعية مرتفعة للتعلم يحققون نجاح أكثر من غيرهم، ولهذا فالدافعية من أهم العوامل التي تساهم في التربية بشكل عام والتعلم بشكل خاص، فهي قوة داخلية تحرك الطالب من أجل اكتساب معارف وأفكار وتمكنه من مواصلة واستمرار أدائه، وفي هذا السياق عرف زيمرمن Zimmerma الدافعية للتعلم على أنها حالة ديناميكية لها أصولها في إدراك المتعلم لنفسه ولكل ما يحيط به فهي تحث المتعلم وتدفعه لاختيار النشاط التعليمي والإقبال والتوجه نحوه والاستمرار في آدائه لتحقيق هدف أو غاية معينة. (دلال، 2019، ص52).

لاقت الدافعية للتعلم إهتمام اكبيرا من قبل العديد من المختصين والباحثين في المجال التربوي، ويرجع هذا الإهتمام نظرا لأهميتها وتأثيرها على عملية التعليم والتعلم، إذ تعتبر مكون أساسي يجب توفره لدى الطالب لما تلعبه من دور كبير في حثه على تحقيق أهدافه التعليمية، كما تعد عاملا هاما في توجيه سلوك الطالب وتنشيطه وفي إدراكه للمواقف داخل البيئة التعليمية، وعليه لا يمكن أن تتم عملية التعلم إلا إذا كان لدى الطالب دوافع قوية لذلك تعتبر بمثابة محرك ومعزز لحدوث التعلم والاستمرار فيه.

قد يختلف مستوى الدافعية للتعلم لدى الطلاب بحسب طبيعة نظرتهم للجامعة وما يمكن أن تقدمه لهم وعلى هذا اساس ولتحديد محتوى تصورات الطلاب للجامعة ومعرفة مدى علاقتها بدافعيتهم للتعلم نطرح التساؤل الرئيسي التالي:

هل توجد علاقة بين تصورات طلبة السنة أولى علوم إجتماعية للجامعة ودافعيتهم للتعلم؟

حيث تندرج تحته مجموعة من التساؤلات الفرعية وهي كآلاتي:

1_هل توجد علاقة بين نظرة طلبة السنة أولى علوم إجتماعية للجامعة كفضاء للمعرفة ودافعيتهم للتعلم؟

2_ ؟ هل توجد علاقة بين نظرة طلبة السنة أولى علوم إجتماعية للجامعة كفضاء للحصول على الشهادة ودافعيتهم للتعلم؟

3_ هل توجد علاقة بين نظرة طلبة السنة أولى علوم إجتماعية للجامعة كفضاء للبحث ودافعيتهم للتعلم؟

2- فرضيات الدراسة:

أ-الفرضية العامة:

توجد علاقة بين تصورات طلبة السنة أولى علوم إجتماعية للجامعة ودافعيتهم للتعلم.

ب -الفرضيات الجزئية:

1-توجد علاقة بين نظرة طلبة السنة أولى علوم إجتماعية للجامعة كفضاء للمعرفة ودافعيتهم للتعلم.

2-توجد علاقة بين نظرة طلبة السنة أولى علوم إجتماعية للجامعة كفضاء للحصول على الشهادة ودافعيتهم للتعلم.

3-توجد علاقة بين نظرة طلبة السنة أولى علوم إجتماعية للجامعة كفضاء للبحث ودافعيتهم للتعلم.

3-أهداف الدراسة:

- معرفة تصورات طلبة السنة أولى علوم إجتماعية حول الجامعة.

-معرفة مستوى الدافعية للتعلم لدى طلبة السنة أولى علوم إجتماعية.

- الكشف عن العلاقة بين محتوى تصورات طلبة السنة أولى علوم إجتماعية للجامعة ودافعيتهم للتعلم.

4-أهمية الدراسة:

- تأتي أهمية الدراسة النظرية من ندرة الدراسات التي تناولت تصورات طلبة السنة أولى علوم إجتماعية للجامعة وعلاقتها بدافعيتهم للتعلم، كما أنها سوف تمهد الطريق للقيام بدراسات مستقبلية حول الموضوع.

-أما الأهمية التطبيقية فقد توجه أنظار العديد من الباحثين والمختصين إلى البحث في هذا المجال من خلال تحسين وتنمية مستوى دافعية التعلم لدى الطلبة الجدد مما يؤذي إلى مستوى عالي من التحصيل والأداء.

5-تحديد مفاهيم الدراسة:

إن التعريف الإجرائي لمصطلحات البحث أو الكلمات المفتاحية للدراسة يقتضي أولا عرض مجموعة من التعاريف الأكاديمية ثم استنتاج التعريف المناسب وفق ما يتلاءم مع الحلويات النظرية والمضمون الذي نريد دراسته من خلال البحث، وعليه فالتعاريف الإجرائية تكون كالآتي:

1-التصور الاجتماعي:

عرفه جودلي على أن نظام تحضيري يدير علاقاتنا مع العالم الخارجي ونحو الآخر، فهو يوجه وينظم السلوكيات والخطابات الإجتماعية...، فهو توزيع المعرفة كما يساهم في التطور الفكري والجماعي، حيث يساهم في التعريف بالهويات الشخصية والإجتماعية وكذا خطابات الجماعات والتحولات الإجتماعية.(بولقروش،2009، ص22).

- تعريف موسكوفيسي(Moscovici .S)تعتبر التصورات الإجتماعية أنظمة معرفية لها منطق ولغة ... نظريات نوعية، موجهة لاكتشاف الواقع وتنظيمه، فهي تشكل تنظيم نفسي وشكل معرفي خاص بمجتمع، فهي نتاج سلوكياتنا وهي نظريات وعلوم جماعية موجهة لترجمة وتشكيل الواقع، ويكون التصور اجتماعيا عندما يكون مشتركا بين جماعة من الأفراد وعندما تؤذي وظيفته إلى سيرورات مكونة، وموجهة للاتصال والسلوكيات الإجتماعية. (مقلاتي،2009، ص37-38).

التعريف الإجرائي: هو تلك الآراء والمعاني والمواقف والاتجاهات التي يتبناها أفراد المجتمع اتجاه موضوع ما أو قضية ما.

2-الدافعية للتعلم:

- يعرفها لاروس (LAROUSSE): أنها حالة داخلية تحرك أفكار ومعارف المتعلم وبنائه المعرفي ووعيه وانتباهه، وتلح عليه بمواصلة الأداء في المجال المدرسي للوصول إلى حالة التوازن المعرفي. (بن الزين وشيحة،2021، ص163).

-تعرفها يسرى مصطفى السيد بأنها مجموعة مشاعر تدفع المتعلم إلى الانخراط في نشاطات التعلم الذي يؤذي إلى بلوغ الأهداف المنشودة، وهي صورة أساسية لحدوث التعلم. (سيسبان، 2017، ص59).

التعريف الإجرائي: هي تلك الرغبة والطاقة التي يمتلكها الطالب والتي تدفعه للمشاركة في عمليات التعلم بشكل فعال، والتي نقيسها باستعمال مقياس أحمد دوقة وآخرون.

6-الدراسات السابقة والتعقيب عليها:

أولا: الدراسات المتعلقة بالتصورات الإجتماعية:

الدراسة الأولى: دراسة سعاد بولقروش (2008-2009) بسكيكدة.

عنوان الدراسة: التصورات الإجتماعية لطلبة السنة الرابعة علم النفس لصفات المؤطر النموذجي.

هدفت الدراسة لمعرفة صفات المؤطر النموذجي حسب تصورات طلبة قسم نهاية التدرج الجامعي، وأجريت الدراسة على عينة قواهم(65) طالب من كلية الحقوق والعلوم الإجتماعية قسم علم النفس وعلوم التربية والأرط فونيا بجامعة 20 أوت 1955 والذين يزاولون دراستهم بالسنة الرابعة.

وخلصت النتائج إلى أن تصور طلبة قسم علم النفس للأستاذ النموذجي يتمحور حول جملة من الخصائص المعرفية بدرجة أولى ممثلة بصفة القدرة على التحكم في المنهجية، المستوى العالي، والثقافة، تليها الصفات الإنسانية التي عبر عنها الطلبة بصفة الالتزام الأخلاقي، المساعدة، والهندام اللائق، لتأتي في المرتبة الثالثة صفة القدرة على الاتصال الفعال بين الطرفين واحترام الوقت. (بولقروش ،2009).

الدراسة الثانية: دراسة سامي مقلاتي (2008-2009) بأم البواقي.

عنوان الدراسة: التصورات الإجتماعية للطلبة حول عوامل التكوين وفقا لنظام LMD.

هدفت الدراسة إلى التعرف على الإصلاح الجديد الذي انتهجته الجامعة الجزائرية وكشف العلاقة بين عوامل التكوين في النظام والتصورات الإجتماعية لطلبته، وقد أجريت هذه الدراسة على عينة تتكون من (113) طالب وطالبة من كلية العلوم الإنسانية والإجتماعية بجامعة أم البواقي.

أسفرت نتائج هذه الدراسة على وجود ارتباط إيجابي بين التصورات الإجتماعية للطلبة وعوامل التكوين وفق نظام LMD، كما خلصت إلى أن عامل البرامج، وعامل النشاطات، وعامل التوظيف من أكثر العوامل أهمية في نظام LMD حسب التصورات الإجتماعية للطلبة. (مقلاتي، 2009).

الدراسة الثالثة: دراسة نصيرة خلايفية (2011-2012) بقسنطينة.

عنوان الدراسة: التصورات الإجتماعية لدور المدرسة عند الأحداث المنحرفين.

هدفت هذه الدراسة إلى الكشف عن محتوى التصورات الإجتماعية للمدرسة عند الأحداث المنحرفين، حيث طبقت على عينة تضم (60) حدثا منحرفا، وهي نموذج الإسهامات المعرفية القاعدية، والاستحضار التسلسلي.

توصلت هذه الدراسة إلى أن العناصر المركزية للتصورات الإجتماعية حول المدرسة تنتظم حول ثلاثة عناصر وهي التعليم، التربية، والمستقبل، كما اكتست التصورات الإجتماعية للمدرسة عند الأحداث المنحرفين بعدا وظيفيا. (خلايفية ،2012).

ثانيا: الدراسات المتعلقة بالدافعية للتعلم:

الدراسة الأولى: دراسة سامية دلال (2018-2019) بوهران.

عنوان الدراسة: علاقة قلق المستقبل بالدافعية للتعلم وانعكاساتها على التوافق الدراسي.

هدفت هذه الدراسة إلى الكشف عن العلاقة المحتملة بين قلق المستقبل ودافعية التعلم وانعكاساتها على التوافق المدرسي لدى المتعلم في ضوء متغيري الجنس والتحصيل الدراسي، حيث طبقت هذه الدراسة على عينة قوامها (1120) تلميذ من تلاميذ السنة الثانية ثانوي تم اختيارها بطريقة عشوائية من ثانويات ولاية تلمسان.

توصلت الدراسة إلى أن العلاقة بين أبعاد المتغير قلق المستقبل ودافعية التعلم علاقة إيجابية، كما أن أبعاد المتغير قلق المستقبل تؤثر على أبعاد المتغير التوافق المدرسي لدى المتعلم، وتؤثر دافعية التعلم إيجابيا على أبعاد المتغير التوافق المدرسي. (دلال، 2019).

الدراسة الثانية: دراسة عبد الوهاب جناد (2013-2014) بوهران.

عنوان الدراسة: الكفاءة الإجتماعية وعلاقتها بالدافعية للتعلم ومستوى الطموح.

هدفت هذه الدراسة إلى إيجاد العلاقة بين الكفاءة الإجتماعية والدافعية للتعلم ومستوى الطموح، طبقت هذه الدراسة على عينة مكونة من (624) تلميذ وتلميذة ممن يزاولون دراستهم في الأقسام العادية والتابعة لمديرية التربية بولاية مستغانم.

وقد أسفرت نتائج الدراسة على أنه توجد علاقة بين المتغيرين المستقلين الكفاءة الإجتماعية ومستوى الطموح والمتغير التابع الدافعية للتعلم. (جناد، 2014).

الدراسة الثالثة: دراسة فاطيمة الزهراء سيسبان (2016-2017) بوهران.

عنوان الدراسة: فاعلية برنامج إرشادي لتحسين الدافعية للتعلم لدى التلاميذ المعرضين للتسرب المدرسي.

هدفت هذه الدراسة إلى الكشف عن فاعلية برنامج إرشادي في تحسين الدافعية للتعلم لدى تلاميذ السنة الرابعة متوسط المعرضين للتسرب المدرسي بمتوسطة الرائد زغلول بولاية مستغانم لسنة (2013 -2014)، تكونت عينة الدراسة من (22) تلميذ وتلميذة.

توصلت الدراسة إلى أن فاعلية برنامج إرشادي في تحسين الدافعية للتعلم لدى تلاميذ السنة الرابعة متوسط المعرضين للتسرب المدرسي. (سيسبان، 2017).

الدراسة الرابعة: دراسة أمال بن يوسف (2017 -2018) بالبليدة.

عنوان الدراسة: العلاقة بين استراتيجيات التعلم والدافعية للتعلم وأثرها على التحصيل الدراسي.

هدفت الدراسة إلى معرفة العلاقة ومدى الارتباط بين درجة الدافعية واستعمال الاستراتيجيات وعلاقتها بارتفاع أو انخفاض التحصيل، طبقت الدراسة على (150) تلميذ وتلميذة من تلاميذ سنة أولى ثانوي فرع أدبي بثانوية الفتح وثانوية ابن رشد بالبليدة.

توصلت الدراسة إلى أن هناك علاقة تفاعلية بين الدافعية للتعلم واستخدام الاستراتيجيات في التحصيل الدراسي. (بن يوسف، 2008).

الدراسة الخامسة: دراسة ازدهار المعايطة (2007) بعمان.

عنوان الدراسة: أثر المستوى الاقتصادي والتعليمي للوالدين في مستوى الدافعية للتعلم والاتجاهات نحو المدرسة لدى الطلبة الملحقين يعرف المصادر في المدارس الأردنية.

هدفت الدراسة إلى معرفة أثر المستوى الاقتصادي والتعليمي للوالدين في مستوى الدافعية للتعلم والاتجاهات نحو المدرسة لدى الطلبة الملحقين بغرف المصادر في مديرية التربية محافظة الكرك.

أظهرت نتائج هذه الدراسة عدم وجود أثر للمستوى الاقتصادي والتعليمي للأسرة في مستوى الدافعية للتعلم وفي الاتجاهات نحو المدرسة. (المعايطة ،2007).

التعقيب على الدراسات السابقة:

1-التعقيب على الدراسات السابقة المتعلقة بالتصورات الإجتماعية:

بعدما قمنا باستعراض الدراسات السابقة حسب متغير التصورات الإجتماعية وجدنا ما يلي:

أ-أوجه التشابه:

من حيث العنوان: تتشابه بعض الدراسات مع الدراسة الحالية من حيث متغير التصورات الاجتماعية للطلبة، كدراسة "بولقروش سعاد "، ودراسة "مقلاتي سامي".

- من حيث العينة والمجتمع: تشابهت بعض الدراسات مع الدراسة الحالية في العينة المتمثلة في الطلبة الجامعيين، وفي مجتمع الدراسة المتمثل في الجامعة، وهي دراسة "بولقروش سعاد «، ودراسة "مقلاتي سامي".

- من حيث الهدف: كل الدراسات التي تم ذكرها هدفت إلى التعرف على محتوى التصورات الإجتماعية وهي دراسة "بولقروش سعاد "، ودراسة "مقلاتي سامي"، ودراسة "خلايفية نصيرة ".

ب-أوجه الاختلاف:

- من حيث العنوان: تختلف الدراسة الحالية التي تندرج تحت عنوان " تصورات طلبة السنة أولى علوم إجتماعية للجامعة وعلاقتها بدافعيتهم للتعلم" عن دراسة "خلايفية نصيرة" التي تناولت "التصورات الإجتماعية لدور المدرسة عند الأحداث المنحرفين".

- من حيث العينة والمجتمع: الدراسة الحالية تعتمد على عينة مكونة من الطلبة الجامعيين، في حين اعتمدت دراسة "خلايفية نصيرة" على عينة مكونة من الأحداث المنحرفين، إضافة إلى الاختلاف في مجتمع الدراسة، فالدراسة الحالية يتم إجراؤها في الجامعة، أما دراسة "خلايفية نصيرة" فأجريت في المدرسة.

التعقيب على الدراسات السابقة المتعلقة بالدافعية للتعلم:

بعدما قمنا باستعراض الدراسات السابقة حسب متغير الدافعية للتعلم وجدنا ما يلي:

أ-أوجه التشابه:

- من حيث العنوان: تتشابه كل الدراسات السابقة مع الدراسة الحالية من حيث متغير الدافعية للتعلم.

- من حيث الهدف: بعض الدراسات التي تم ذكرها هدفت إلى الكشف عن العلاقة بين الدافعية للتعلم وربطها بمتغيرات أخرى، كدراسة "دلال سامية"، ودراسة "جناد عبد الوهاب"، ودراسة "بن يوسف أمال".

ب-أوجه الاختلاف:

من حيث العينة والمجتمع: اختلفت الدراسات السابقة والدراسة الحالية في العينة، حيث اعتمدت كل الدراسات السابقة على عينة مكونة من التلاميذ، في حين أن الدراسة الحالية تعتمد على عينة مكونة من الطلبة الجامعيين، إضافة إلى الاختلاف في مجتمع الدراسة، فالدراسة الحالية يتم إجراؤها في مؤسسة التعليم العالي، أما "دراسة دلال سامية"، ودراسة "بن يوسف أمال" فأجريت في مؤسسة التعليم

الثانوي، في حين أن دراسة "سيسبان فاطيمة الزهراء" فقد تم إجراؤها في مؤسسة التعليم المتوسط، أما دراسة "جناد عبد الوهاب" ودراسة "المعايطة ازدهار" فقد تمت في مؤسسة التعليم الابتدائي.

الاستفادة من الدراسات السابقة:

لقد تمت الاستفادة من هذه الدراسات في جوانب عديدة:

- إثراء المعلومات النظرية والاقتباس منها وتوظيفها في الدراسة الحالية.
- الاستفادة من النتائج التي توصلت إليها هذه الدراسات.

التصورات الاجتماعية

الفصل الثاني: التصورات الإجتماعية.

تمهيد.

أولا: تطور مفهوم التصورات الإجتماعية.

ثانيا: تعريف التصورات الإجتماعية.

ثالثا: محتوى التصورات الإجتماعية.

رابعا: وظائف التصورات الإجتماعية.

خامسا: خصائص التصورات الإجتماعية.

سادسا: بنية التصورات الإجتماعية.

سابعا: ميكانيزمات بناء التصورات الإجتماعية.

ثامنا: طرق جمع محتوى التصورات الإجتماعية.

خلاصة.

تمهيد:

يعتبر التصور الاجتماعي من المفاهيم الحديثة نسبيا في ميدان علم النفس الاجتماعي، ليكون حلقة وصل بين ما هو اجتماعي وما هو نفسي، ويعد هذا المفهوم محوري وبالغ الأهمية في دراسة الفكر الاجتماعي للأفراد، لذا سنحاول في هذا الفصل تسليط الضوء على هذا المفهوم، ونحاول عرض نشأته وخصائصه، إضافة إلى محتواه ووظائفه وبنيته وطرق البحث فيه.

أولا: تطور مفهوم التصورات الإجتماعية:

منذ القرن التاسع عشر انقسمت العلوم الإجتماعية إلى مفاهيم أساسية، فعلم النفس الاجتماعي ظهر كعلم في الولايات المتحدة الأمريكية بعد الحرب العالمية الثانية وحسب "موسكوفيسي" هذا العلم الجديد يتألف من ثلاث مراحل لكل واحدة تعريف خاص ومحدد وهي الإجتماعية، المعارف الإجتماعية والتصورات الإجتماعية، هذه الأخيرة كانت بدايتها الأولى مرتبطة بالمجال المعرفي على العموم والجانب الفلسفي على الخصوص فاستعمل كانت" (1724 -1804) مصطلح التصور عندما قال: "إن معارفنا تتشكل من مواضيع ما هي في حقيقة الأمر إلا تصورات". (عشيشي، 2016، ص4).

يعتبر "دوركايم" أول من استعمل مفهوم التصورات الإجتماعية وذلك من خلال دراسة الأديان والأساطير والاعتقادات وبالنسبة له فإن أنظمة التصورات الأولى التي كونها الإنسان عن نفسه وعن العالم منبثقة من أصل ديني، وقد ميز بين التصورات الفردية والجماعية، لأن المجتمع له خصائصه الخاصة والتي لا يمكن أن نجدها في مجتمع أخر وبنفس الشكل كما أن الفكر الجماعي كالفكر المعرفي مرتبط بالعاطفة والرمزية، وأن الفكر المعرفي يرتكز على الذكاء والعقل. إذ تعتبر نظرية "دوركايم" الأصل في إعطاء مفهوم للتصورات الإجتماعية في المجال الأنثروبولوجي التقليدي لدراسة الظاهرة من هذا النمط. (مقلاتي، 2009، ص35-36).

لقد تخلى دوركايم(DURKHEIM) فيما بعد عن مفهوم التصور الجماعي واحتفظ بمفهوم التصورات الإجتماعية محاولا فهم مدى تأثير الإنتاج الفكري والثقافي للجماعات على الواقع الإجتماعي. وقد أكد أن التصورات الإجتماعية تفرض على الفرد كيفية التفكير والفعل، وتتجسد في التنظيمات الإجتماعية بواسطة القواعد الإجتماعية والأخلاقية والقانونية. (جبالي، 2009، ص 35-36).

ومع التطور الذي عرفه كل من علم النفس المعرفي وعلم اجتماع المعرفة بدأ هذا المفهوم يأخذ مكانة له في علم الاجتماع والأنثروبولوجيا، والتاريخ وعلم النفس الاجتماعي وهذا التطور النوعي لمفهوم التصور الاجتماعي حدث في ميدان علم النفس الاجتماعي على يد "موسكوفيسي" الذي درس تصورات الجماعات المختلفة للتحليل النفسي ونشرت نتائج دراسته في كتابه " التحليل النفسي صورته وجمهوره" عام 1961. (بن شوفي، 2017، ص55-56).

لقد أراد "موسكوفيسي" في دراسته الرائدة أن يفهم كيف تنتشر نظرية علمية لدى الجمهور وما التغيرات التي تطرأ عليها بعد مرور نصف قرن من الزمن، مع الإشارة أنه لا يوجد تصور واحد للتحليل النفسي بل تصورات، وهي تختلف في محتواها ومستوى بنائها وتوجهها العام نحو التحليل النفسي، كما تختلف أيضا حسب الانتماء الاجتماعي. (عامر، 2006، ص11).

ثانيا: تعريف التصورات الإجتماعية:

نظرا لاختلاف وجهات النظر بين الباحثين والدارسين لموضوع التصورات الإجتماعية، واستنادا إلى أسسهم واتجاهاتهم النظرية تعددت مفاهيمهم عن هذا المصطلح، ما انعكس على تعريفاتهم له، والتي يمكن رصد جملة منها فيما يأتي:

يعرف "موسكوفيسي" (1961) التصورات الإجتماعية على أنها "نظام القيم والمفاهيم والسلوكيات المتعلقة بالمواضيع والمظاهر والأبعاد للوسط الاجتماعي الذي لا يسمح فقط باستقرار إطار الحياة للأفراد والمجموعات ولكن الذي يكون كذلك وسيلة وأداة توجيه لإدراك المواقف وإصدار الاستجابات". (مقلاتي، 2009، ص37).

أما دوركايم (E.DURKHEIM) فيرى بأن التصورات الاجتماعية مجموعة ديناميكية، نظريات، أو علوم ذات طابع جماعي، موجهة إلى تفسير نظرتنا للواقع وتعود إلى مجموعة من المواضيع والمبادئ التي تشكل وحدة والتي تطبق في حياتنا الخاصة وفي أوجه النشاط خاصة، وهي تحدد حقل التواصل الممكن للقيم والأفكار الحاضرة والموجودة في وجهات النظر المشتركة بين الجماعات، وتنظم فيما بعد السلوكيات المرغوبة أو المرجوة. (بولقروش، 2009، ص21-22).

ويعرفها دنيس جودلي (D.JODELET) بانها: شكل من أشكال المعرفة الخاصة والمتقاسمة اجتماعيا، تتشكل من تجاربنا والمعلومات والمعارف المكتسبة من العالم الخارجي عن طريق التقليد، التربية والتواصل الاجتماعي. (خلايفية، 2012، ص18).

وفي تعريف التصورات الإجتماعية قال أبريك (ABRIC)أن التصور الاجتماعي هو: عبارة عن منتج أو سيرورة خاصة بنشاط عقلي، والذي بواسطته يقوم فرد أو جماعة بتشكيل الواقع الذي يواجههم وكذا منحه معنى نوعيا. (بلار والعايب، 2020، ص365).

يقترح لابلونتين فرونسوا تعريف للتصورات الإجتماعية على أنها عبارة عن التقاء الخبرة الفردية بالنماذج الإجتماعية حول طريقة تناول الواقع، إنها تفسير اجتماعي للأحداث بحيث يصبح بالنسبة للأفراد المنتمين لذلك المجتمع الحقيقة ذاتها. (بن شوفي، 2017، ص57).

يرى ماريليو (MALRIEU) التصورات الإجتماعية هي عملية لها علاقة مع متغيرات اتجاه الشخصية، كما يعرفها بأنها: "شبكة من العلاقات المؤسسة عن طريق الفاعل اجتماعيا، تقع بين عناصر ووضعيات التي تهتم بحياة الفرد. (عامر، 2006، ص25).

من خلال التعاريف السابقة للتصورات الإجتماعية، فإن هذه الأخيرة يمكن اعتبارها جملة من المعارف الإجتماعية والآراء والاتجاهات والخبرات التي يصدرها أفراد مجتمع معين حول موضوع أو حادثة، إنها وسائل توجيه وتسهل الاتصال بين الأفراد وتساهم في تفسير مختلف عناصر بيئتهم، إن عملية بناء الواقع تتم دائما بشكل جماعي.

ثالثا: محتوى التصورات الإجتماعية:

إن تحديد العناصر المكونة للتصورات الإجتماعية صعب جدا، وهذه الصعوبة مستوحاة كما بين ذلك كودول (CODOL) من الصعوبة تحديد العناصر المكونة للآراء والمعتقدات والأشياء، وكذلك بسبب ما تحدث عنه موسكوفيسي حينما عرف التصورات على أنها: عالم من الآراء.

ليضيف كايس (kaes) على هذا التعريف ويكمله بمصطلح المعتقدات والتي يقصد بها: "التنظيم المستمر للمدركات والمعارف المتعلقة بأحد مظاهر عالم الفرد ". ومهما تكن الطبيعة الدقيقة للعناصر المكونة للتصورات الإجتماعية فإن هذه الأخيرة يتم تحليلها وفقا لأبعاد مختلفة، حسب موسكوفيسي هي: الاتجاه، المعلومة، حقل التصور. (بن شوفي، 2017، ص59).

1-المعلومات:

هي مجموعة من المعارف المكتسبة حول موضوع معين، والتي حصل عليها الفرد انطلاقا من محيطه الاجتماعي بواسطة تجارب شخصية، أو وسائل إعلامية أو عن طريق الاحتكاك والتواصل مع الآخرين. والمعلومات هي إحدى العناصر الأساسية للتصور، لأن الفرد يكون واقعه اعتمادا على كمية ونوعية المعلومات ومدى تنظيمها. (مقلاتي، 2009، ص40).

2-حقل التصور:

يوجد حقل التصور أين هرمية للعناصر كما يعبر أيضا عن خاصية غنى المحتوى، هذا يعني أن حقل التصور يفرض توفر أقل معلومات التي يدخلها للمستوى الصوري ويساهم في تنظيمها حقل التصور مثل مستوى المعلومة، يختلف من جماعة إلى أخرى وحتى داخل الجماعة نفسها حسب معايير خاصة، فالمعايير الإيديولوجية مثلا تساهم في تشكيل حقل التصور. (بن شوفي، 2017، ص60).

3-الموقف أو الاتجاه:

هو الجانب المعياري للتصور، ويعبر عنه من خلال استجابة عاطفية وانفعالية تجاه الموضوع، فهو اتجاه سلبي أو إيجابي لفكرة أو موضوع معين، ويرجع "موسكوفيسي" الأولوية للموقف بحيث لا يلتقط الفرد المعلومات إلا بعد أن يتخذ موقفا من الموضوع. إذن فالفرد يتفاعل ويندمج مع مواقفه انطلاقا من مجموعة القيم والأفكار التي تكون موقفا سواء بالرفض أو القبول. (مقلاتي، 2009، ص40).

ومما سبق يتضح لنا أن المعلومة، حقل التصور، الاتجاه، كلهم يشكلون الأرضية الخصبة للتصور، فمهما كانت المعلومة ضعيفة، فإن هناك حقل لها، ومهما كان الحقل ضعيف فإن له توجه نحو التصور. (عامر، 2006، ص35).

رابعا: وظائف التصورات الإجتماعية:

تؤدي التصورات الإجتماعية عدة وظائف منها:

1-الوظيفة المعرفية: تسمح التصورات الإجتماعية للأفراد بفهم وتفسير الواقع وذلك بإدماجه في إطار قابل للاستيعاب منسجم مع القيم والأفكار والآراء التي يؤمنون بها، كما تسهل التواصل الاجتماعي بتحديدها لإطار مرجعي مشترك يسمح بتبادل ونقل ونشر تلك المعرفة. (عشيشي، 2016، ص4).

2-الوظيفة الهوية: تساهم التصورات الإجتماعية على التعرف بهوية الجماعة والعلاقات بينها والتصورات التي أنظمة المعايير والقيم تكونها كل جماعة، وتعمل على إعداد هوية إجتماعية وشخصية منسجمة مع المحددة في المجتمع. وتقول جودلي"Jodelet" التصورات هي توزيع فكرة، لغة، وهي أيضا تأكيد لموقع اجتماعي مع هوية"، فالتصورات الإجتماعية لها دور في تحديد مكانة الأفراد والجماعات في الحقل الاجتماعي وتسمح بتكوين الهوية الإجتماعية المتلائمة مع القيم والمعاير السائدة. (مقلاتي، 2009، ص43).

3-الوظيفة التوجيهية: توجه التصورات الإجتماعية استجابات الأفراد وممارساتهم داخل الحقل الاجتماعي، إذ تملك القدرة على تحديد العلاقة التي تربط الفرد بالمجتمع وتدمجه داخل شبكة من الاتصالات بعد التعرف على الغاية من هذه الوضعية وتحديد المنهج الذي يسلكه، إذ تعدل وتكون عناصر المحيط، فوظيفتها تبرز في توجيه سلوكيات الأفراد وإعطاء معنى ودلالة لها. (خلايفية، 2012، ص38).

4-الوظيفة التبريرية: إن التصورات الإجتماعية تبرز المواقف والسلوكات التي يقوم بها الفرد، فهي تسمح له بالتبرير القبلي، أي قبل أن يشرع في أي عمل أو التبرير البعدي أي بعد قيامه بسلوك أو فعل ما، فهي تسمح بشرح المواقف في وضعيات مختلفة، وهذه الوظيفة مهمة لأنها تسمح للفرد بتقوية التمايز الاجتماعي وتبريره. (بن شوفي،2017، ص61).

خامسا: خصائص التصورات الإجتماعية:

1-هي دائما تصور لموضوع: بحيث لا توجد تصورات بدون هدف، مهما كانت طبيعتها مختلفة، لكنها دائما مهمة جدا، وبدون هدف لا توجد تصورات إجتماعية، وهذا الهدف يمكن أن يكون طبيعة مجردة مثل: الجنون والإعلام، أو ممكن أن يكون فئة من الأشخاص مثل الأساتذة، الصحفيون، والموضوع يكون دائما في اتصال مع الفاعل (أوالشخص)، فالتصور هو السيرورة التي من خلالها يؤسس علاقاته، كما أنه يكون هناك تفاعل بين الموضوع والفاعل، وكل واحد منهما يؤثر في الآخر. (عامر، 2006، ص28-29).

2-لها طابع فكري وإدراكي: فإذا كان الإدراك عملية ذات منشأ حسي والعملية الفكرية ذات طابع تجريدي، فإن التصور هو عملية ذات طابع مزدوج، فهو عملية إدراكية فكرية وعملية إعادة الشيء إلى الوعي رغم غيابه في المجال المادي، فهو يشمل عملية فكرية يكون الموضوع فيها غائبا، فالتصور كما يقول "موسكوفيسي" يسمح بالمرور من الدائرة الحسية إلى الدائرة الفكرية. (مقلاتي، 2009، ص41).

3-لها معنى رمزي ودلالي: إن مفهوم التصورات الإجتماعية متضمن في علم النفس الاجتماعي وهذا بسبب تقصير النماذج الكلاسيكية، وبمساهمة النموذج السلوكي الذي يأخذ بعين الاعتبار علاقاتنا وتفاعلاتنا التي لها دلالات مع العالم حسب فرانك Franks 1974. وموسكوفيسي في نقده لمفهوم الصورة، الآراء، الاتجاهات وضح جيدا كيف يمكن لسلوكات الأفراد أن تتغير. ولأن التصور إنما هو إعادة استذكار أو تقديم شيء غائب إلى الوعي فإنما ذلك يكون من خلال احتفاظ الموضوع برموز تعبر عن كثير من المواضيع خصوصا المجردة وبواسطة الاستذكار إنما يحاول إعطائها المعنى والدلالة التي تفي بشرحها بياجيه. (بن شوفي، 2017، ص60).

4-لها طابع تركيبي وبنائي: إن الطابع البنائي هو ما يميز التصور الاجتماعي عن باقي العمليات النفسية الأخرى، فهو ليس عملية بناء عقلي أي تركيب يقوم به من خلال العمليات على مستوى ذاتي يقوم بربطه مع مواضيع موجودة مسبقا على مستوى الدائرة الفكرية، إذ ننزع منه بعض الخصائص، ونضيف إليه أخرى، فالتصور شيء غائب يضاف إليه شيء حاضر وبالنسبة لابريك (كل حقيقة هي متصورة أي مستدمجة من طرف الفرد، أو الجماعة، ويعيد بناءها في نظامه ويدمجها في نظام القيم المرتبطة بحياته، وبالخطاب الاجتماعي والإيديولوجي للمحيط). (بولقروش، 2009، ص51).

5-لها صفة الاستقلالية والإبداعية: التصور ليس إنتاجا بسيطا، لكنه ترتيبا سيستلزم في الاتصال جزءا مستقلا للإبداع الفردي أو الجماعي. إن المنجزات المسرحية والسياسية تسمحان بتحديد جوانب أساسية للتصور الاجتماعي، وهذه الجوانب هي: مبدع، مستقل، فالتصور المسرحي يقدم بالصوت والصورة للعامة أفعال وكلمات تعيد تقديم بعض الأشياء غير المرئية مثل: الموت، القدر، الحب. وفي التصور السياسي المنتخب الممثل يأخذ المكان الذي يمثله، ويتحدث باسمه ويقرر له، من هنا يستغل مقارنة بما يتصور فهو يملك قوة مبدعة. (بن شوفي، 2017، ص59).

6-لها طابع اجتماعي: تتحدد التصورات حسب بيئة المجتمع الذي يتطور فيه الفرد، فالفرد لا يعيش بمعزى عن مجتمعه فهو في تفاعل مستمر مع غيره وبالإضافة إلى الطابع النفسي المتمثل في الآراء ووجهات نظر الأفراد، تكتسي التصورات أيضا طابعا اجتماعيا من خلال التفاعل والاتصال الاجتماعي. (هامل، 2012، ص56).

سادسا: بنية التصورات الإجتماعية:

1- النواة المركزية: لقد أكدت الكثير من الدراسات التجريبية صحة افتراض "أبريك" من أن كل تصور ينتظم حول نواة مركزية، يكون عادة عدد عناصرها قليل، و حسب ذات الباحث فإن التصور هو مجموعة منظمة حول نواة مركزية مكونة من عناصر تعطي معنى و توضيح لهذه التصورات، فالنواة المركزية هي العنصر الأساسي للتصورات، فهي تسمح بدراسة مقارنة للتصورات الإجتماعية، أي أن النواة المركزية لها علاقة من جهة بطبيعة هدف التصورات و من جهة أخرى بعلاقة ما بين الفرد المتدخل أو المقابل لهذا الهدف، رغم أن عدد الكتاب وافقوا على ديمومة و ثبات المركزية و اعتبروها أنظمة و معايير إجتماعية، التي تؤلف المحيط الإيديولوجي للزمن الحالي و للمجموعة. (بلار والعايب، 2020، ص365-366).

وظائف النواة المركزية: للنواة وظيفتان أساسيتان هما:

أ-الوظيفة الإنتاجية (المولدة): ويعرفها " أبريك " بأنها: الذي بواسطته تنشأ أو تتحول به معاني العناصر الأخرى المكونة للتصورات أي أن بقية العناصر المكونة للتصور إنما تنشأ وتتحول بواسطة هذه الوظيفة للنواة المركزية. وهناك أمثلة كثيرة توضح لنا وبشكل جلي أن هذه الوظيفة إنما هي إنتاجية (إنشائية)، وأبرز مثال لأبريك حينما عرض على جملة الأفراد محاولة تذكر بعض الكلمات المتداعية حول الحرفيين أو الصناع وشرط أربعة شروط تجريبية. (عامر، 2006، ص53).

ب-الوظيفة التنظيمية: وهي التي تحدد طبيعة الارتباط بين عناصر التصور، فهي بذلك توحد التصور وتثبته لقدراتها الهائلة على مقاومة التغير وهذا ما أشار إليه أبريك بقوله: النواة المركزية هي العنصر المقاوم للتغيير، أو الأكبر مقاومة للتغيير وكل تحويل وتنظيم في النواة المركزية يؤدي بالضرورة إلى تحويل وتعديل في طبيعة التصور. (بن شوفي، 2017، ص61).

2-النظام المحيطي:

إن النظام المحيطي هو النظام المكمل والضروري للنواة المركزية، كما أنها لا تقل أهمية عنها وتمتاز هذه العناصر بكونها نمط تسلسلي، حيث تكون هذه العناصر المحيطية أكثر أو أقل قربا من العناصر المركزية القريبة من النواة، لهذا فان لها الدور المهم في إعطاء الجانب المادي لمعنى التصور، وكذا في توضيح هذا المعنى. إن العوامل المحيطية على علاقة أو اتصال مباشر بالنواة المركزية، وهي تحدد محتوى التصورات، حيث تمثل الجزء الأكثر فهما ووضوحا والأكثر حيوية وتجسيدا. (مقلاتي، 2009، ص49).

وظائفه:

أ-وظيفة التجسيد: إن النظام المحيطي هو الوجه الظاهر من التصورات، ويمكن معرفته من مقابلات وملاحظات الأفراد، حيث يترجم في شكل سلوكات ومواقف، ويلعب دور الوسيط بين الواقع الملموس والنواة المركزية. (بولقروش، 2009، ص55).

ب-وظيفة التكيف مع التغير: هو تعديل وتكييف النواة المركزية مع صعوبات وخصائص الوضع الحقيقي والملموس الذي تواجهه الجماعة. فإذا ظهرت هناك عناصر جديدة مثلا أو معلومات تعيد النظر في النواة المركزية للتصور، فان النظام المحيطي يكون الأول في إدماج هذه العناصر الجديدة ليسمح للتصورات بالتكيف مع الحفاظ على معناها المركزي، وعليه يمكن القول إن هذا النظام يلعب دور الوقاية للتصورات الإجتماعية. (مقلاتي، 2009، ص50).

ج-وظيفة التفرد: هذه الوظيفة تسمح بشيء من التخصص الفردي للتصورات، فمرونة هذا النظام تسمح بإجراء تغييرات أو تعديلات فردية، قد تكون لها علاقة بتاريخ ذلك الفرد أو بخبرته الذاتية أو معايشته للأحداث، فإذا كان هناك إجماع حول النواة المركزية فإن التصورات الإجتماعية تقبل بوجود فروق بين الأفراد حول النظام المحيطي. (بن شوفي، 2017، ص62).

سابعا: ميكانيزمات بناء التصورات الإجتماعية:

إن دراسة التصورات تقتضي بكيفية دقيقة تحديد وتعريف العوامل المكونة لها، ثم كيفية تنظيمها، أي ينبغي أن نبحث عن مضمون التصورات وبنيتها الأساسية، مع العلم أن العوامل التي تتكون منها هي

ذات تبعية متبادلة، وقد وضع "سارج موسكوفيسي" عمليتين أساسيتين هما التوضيع والترسيخ، وكلهما يبين كيف تبنى ونعمل التصورات الإجتماعية. (مقلاتي، 2009، ص44).

1-عملية التوضيع: يعرفه موسكوفيسي بأنه "الإزالة التدريجية للمعاني الزائدة، وذلك بواسطة تجسيدها". وهذه الطريقة حسب موسكوفيسي هي التي تسمح بالتبادل بين أفراد المجتمع وتحقق التواصل فيما بينهم. وترى(جودلي)أن عملية التوضيع تمر بثلاث مراحل هي: (بولقروش، 2009، ص53).

أ-مرحلة البناء الانتقائي: يتم في هذه المرحلة فصل مكونات الموضوع الجديد عن إطارها الأصلي وانتقائها، حيث يتم فرز المعلومات المتداولة وفقا لمعايير ثقافية، ولمحاكاة معيارية، وبذلك لا يحتفظ إلا بما يوافق النظام القيمي للجماعة.

ب-مرحلة التخطيط البنائي: تشكل العناصر المنتقاة في المرحلة السابقة نواة شكلية وهي بنية تصورية تعيد أنتاج بنية مفاهيمية بطرق ملموسة.

ج-التطبيع: وفي المرحلة الأخيرة لسيرورة الموضوعية، يصبح المخطط التصويري المنفصل تماما عن النظرية الأولية عنصرا من الواقع، ويمنح لهذه النواة الرمزية مبدأ البديهية والوضوح الذي يجعلها غير قابلة للنقاش فتتطبع. (هامل، 2012، ص59).

2-عملية الترسيخ: يعتبر الترسيخ ميكانزيم تكميلي للتوضيع، ويمتد لتحقيق غاية إدماج الجديد وتفسير الواقع وتوجيه السلوكات والعلاقات الإجتماعية.

فالترسيخ يسمح بالاستعمال الملموس والحسي والوظيفي لموضوع التصور الذي هو بالتوازي منتقى، مبني، مخطط ومدمج طبيعيا ومتجذر في النسيج الاجتماعي، فتمثل بذلك هذه السيرورة التجذر الاجتماعي، في هذه الحالة يظهر التدخل الاجتماعي من خلال الدلالة للتصور وموضوعه وفي الفائدة التي يتوفر عليها. (بولقروش، 2009، ص54).

ثامنا: طرق جمع محتوى التصورات الإجتماعية:

هناك عدة طرق لجمع محتوى التصورات الإجتماعية، إلا أنها تندرج كلها ضمن نموذجين شاملين حسب أبريك "Abric"؛ وهما الطرق الاستفهامية، والطرق التداعوية أو المتداعية. (مقلاتي، 2009، ص51).

1-الطرق الاستفهامية: تعتمد هذه الطرق على جمع عبارات الأفراد ومعارفهم فيما يخص موضوع التصور، قد تكون هذه العبارات شخصية أو رمزية وتعتبر المقابلةوالاستمارة من الأدوات الهامة والأكثر استخداما لجمع محتوى التصورات الإجتماعية. (خلايفية، 2012، ص61).

أ-المقابلة: هي إنتاج حوار مع الفرد والذي يخضع إلى عدد من قوانين العرض، والتحكم في هذه القوانين منها ليس في متناول الجميع، الأمر الذي يخلق صعوبات في التعبير الحر والتلقائي لدى الأفراد المستجوبين. (هامل، 2012، ص63).

ب-الاستمارة: تعتبر الأداة الأكثر تفضيلا في دراسة التصورات الإجتماعية، لأنها الأقل تعرضا للنقد من بين باقي التقنيات، وتعتمد على محاور وأسئلة توجه للمفحوصين للإجابة عنها وفق مقاييس

محددة من طرف الباحث، كما يمكن أن تحتوي على أسئلة مفتوحة يستشف من خلالها الباحث ما يريد قوله المفحوص ولم يرد في سلسلة الأسئلة المطروحة. (بولقروش، 2009، ص57).

2-الطرق التداعوية (المتداعية): وهي نوعان:

أ-التداعي الحر: تعتمد هذه الطريقة على العرض الشفهي، حيث تقوم على طلب من الفرد من خلال كلمة حث أو سلسلة من الكلمات وأن يقدم الفرد كل الكلمات والعبارات أو الصفات التي تتبادر إلى ذهنه، والبعد الاسقاطي لهذه الطريقة يسمح بكل سهولة وبسرعة أكثر من الاقتراب من عناصر الموضوع المدروس أحسن من المقابلة. (مقلاتي، 2009، ص51).

ب-بطاقة التداعي: اقترح أبريك (Abric) استعمال بطاقة التداعي، وهي طريقة مستوحاة من البطاقة الذهنية لـJaoui (1979)، وهي تتم عبر مرحلتين:

- المرحلة الأولى: في أول الأمر، من كلمة حث تنتج تداعيات حرة.

- المرحلة الثانية: يطلب من الفرد سلسلة ثانية من التداعيات ولكن هذه المرة من أزواج تتكون من كلمة الانطلاق الأولى لتداعي الأفكار، وهي كل الكلمات التي قدمها الفرد خلال المرحلة الأولى.

يمكن لعمل خاص ومكمل أن ينجز على السلاسل المنتجة لتحقيق:

- كشف وتحليل الصلات المعبرة عن طبيعة تصور الفرد.

- الكشف عن المصطلحات المفصلية، يعني المصطلحات المنظمة للصلات المعبرة او المتدخلة في تحول المعنى لمختلف السلاسل، يمكن لهذه الطريقة أن تتطور إلى غاية الحصول على سلاسل بخمسة إلى ستة عناصر. (هامل، 2012، ص64).

خلاصة:

ومن كل ما سبق ذكره من المفاهيم والتعاريف المختلفة للتصورات الإجتماعية، نستنتج أن التصورات الإجتماعية هي جملة الآراء والاتجاهات والقيم والمعتقدات والخبرات...، التي يصدرها أفراد مجتمع معين حول موضوع وواقعة معينة، وهذه التصورات لها مكونات، وتمر بعملية بناء، كما أن لها وظائف، كما تعتبر أيضا الإطار المرجعي الذي يفسر من خلاله الفرد أو الجماعة الحياة اليومية والواقع المعاش.

الدافعية للتعلم

الفصل الثالث: الدافعية للتعلم.

تمهيد.

أولا: الدافعية للتعلم.

1- تعريف الدافعية.

2- المفاهيم المرتبطة بالدافعية.

3- تعريف الدافعية للتعلم.

4- أهمية الدافعية للتعلم.

5- أنواع الدافعية للتعلم.

6- وظائف الدافعية للتعلم.

7- العوامل المؤثرة في الدافعية للتعلم.

8- النظريات المفسرة للدافعية للتعلم.

ثانيا: مشكلة انخفاض الدافعية للتعلم.

1- عوامل انخفاض الدافعية للتعلم.

2- مظاهر انخفاض الدافعية للتعلم.

3- استراتيجيات إثارة الدافعية للتعلم.

الخلاصة.

تمهيد:

تعتبر الدافعية للتعلم من العناصر المهمة التي لا يمكن الحديث عن التعلم في غيابها، فهي مفهوم من المفاهيم الأساسية في علم النفس التربوي، حيث اعتبرها الباحثون في التربية وعلم النفس إحدى العوامل الهامة التي تساعد في تحقيق نجاح العملية التربوية وفي نجاح المتعلم.

وعليه نحاول في هذا الفصل التعرف على مفهوم الدافعية للتعلم، باعتبار أنها القوة والباعث والمحرك للسلوك التعليمي. وتحديد أهميتها وأنواعها ووظائفها، وذكر أهم العوامل المؤثرة فيها والنظريات المفسرة لها، ومحاولة تقديم بعض الاستراتيجيات المساعدة على إثارة دافعية التعلم عند المتعلمين.

أولا: الدافعية للتعلم.

1-تعريف الدافعية:

-هي حالة داخلية جسمية أو نفسية تستثير السلوك في ظروف معينة وتواصله حتى ينتهي إلى غاية معينة، أو هو حالة من التوتر تثير السلوك وتواصله حتى يتخفف هذا التوتر ويزول فيستعيد الفرد بذلك توازنه. (علي صالح ،2014، ص155).

- هي القوى الكامنة والمستثيرة داخل الفرد، والتي تحافظ على استمرار نشاطه، وتدفعه إلى إتباع سلوك معين، وتوجهه نحو أهداف محددة. (بالرابح، 2011، ص75).

- هي تلك القوة التي تدفع الفرد لأن يقوم بسلوك من أجل إشباع وتحقيق حاجة أو هدف. (زيان ،2013، ص56).

- هي حالة عدم توازن داخلية تحدث لدى الأفراد وتتمثل في وجود نقص أو حاجة أو دافع أو وجود هدف يسعى الفرد إلى تحقيقه. (الزغول،2014، ص178).

- هي عملية أو سلسلة من العمليات، تعمل على إثارة السلوك الموجه نحو هدف وصيانته والمحافظة عليه؛ وإيقافه في نهاية المطاف. (الريماوي ،2006، ص201).

-الدافعية هي قوة ذاتية في الفرد تحرك سلوكه وتوجهه لتحقيق غاية معينة، يشعر بالحاجة إليها أو بأهميتها المادية أو المعنوية (النفسية) بالنسبة له، وتحافظ على استمراريته وديمومته حتى يتحقق الهدف. (الصرايرة وآخرون، 2009، ص279).

كما تعرف الدافعية أيضا بأنها عبارة عن محركات داخلية أو قوى كامنة داخلية غير مرئية يحس بها الإنسان، وتدفعه لأن يتصرف أو يعمل من أجل إشباع حاجة معينة يحس ويشعر بها. (العياصرة، 2006، ص89).

الدافعية بمعناها العام هي حالة داخلية لدى الفرد تستثير سلوكه وتعمل على استمرار السلوك وتوجيهه نحو تحقيق هدف معين. (سيسبان، 2016، ص18).

2- المفاهيم المرتبطة بالدافعية:

نجد الكثير من المفاهيم والألفاظ التي تتداخل مع مفهوم الدافعية من حيث المعنى والاستخدام منها:

أ- الحاجة: تشير إلى شعور الكائن الحي بالافتقاد إلى شيء معين، ويستخدم مفهوم الحاجة للدلالة على مجرد الحالة التي يصل إليها الكائن نتيجة حرمانه من شيء معين، إذا ما وجد تحقق الإشباع، وبناء على ذلك فإن الحاجة هي نقطة البداية لإثارة دافعية الكائن الحي والتي تحفز طاقته وتدفعه في الاتجاه الذي يحقق إشباعها. (خليفة،2000، ص87).

ب-الحافز: عبارة عن دوافع تعمل على تنشيط السلوك بهدف إشباع الحاجات ذات الأصول الفيسيولوجية المرتبطة ببقاء الكائن الحي على قيد الحياة، فالحوافز هي نقص موجه، أي أنها موجهة نحو عمل معين وتخلق اندفاعا نشيطا نحو تحقيق الأهداف، لذا فهي أساس عملية الدافعية، فالحافز هو ما ينشط السلوك وتهيؤه للعمل، كما أنه يشير إلى زيادة توتر الفرد نتيجة بوجود حاجة غير مشبعة أو نتيجة للتغير من ناحية عضوية عنده. (جناد ،2014، ص46).

ج-الباعث: يعرفه فيناك (Vinacke)الباعث بانه محفزات البيئة الخارجية المساعدة على تنشيط دافعية الأفراد سواء تأسست هذه الدافعية على أبعاد فيزيولوجية أو إجتماعية، وتقف الجوائز والمكافآت المالية والترقيات كأمثلة لهذه البواعث. (جديدي ،2014، ص230).

د-القيمة: هي عقيدة معرفية وحركية، تؤثر في السلوك، كدوافع موجهة مثل القيم الدينية والإجتماعية والجمالية وغيرها، تستخدم كوسيلة لفهم الشخصيات الإنسانية، فشخصية العالم أو الفيلسوف تتوافر على ميول تقييمية نظرية تحثه لاكتشاف الحقيقة، وكذلك الإنسان الجمالي الذي يميل نحو قيمة الشكل والانسجام، ثم الإنسان الاجتماعي المستعد للتكيف مع الآخرين، والسياسي الذي يبحث عن القوة والنفوذ، والرجل الديني الذي يفضل الوحدة وفهم الكون المتكامل، كما تمثل القيم الإجتماعية مصدر السلوك اجتماعي المفضل. (بالرابح،2011،ص104).

3-تعريف الدافعية للتعلم:

- تعد الدافعية للتعلم من العوامل الرئيسية التي تقف وراء التعلم الإنساني، فهي القوة التي تدفع بالإنسان إلى اكتساب الخبرات والمعارف والمهارات وأنماط السلوك المتعددة على اعتبار أن تعلم مثل هذه الخبرات يساعد على تحقيق أهدافه ويساعده في عمليات التكيف والسيطرة على الخبرات والمواقف التي تحبط به. (جناد،2014، ص49).

- تعرفها صفاء تغير لأنها الرغبة في تحقيق النجاح، وتحقيق مستوى تربوي معين،أو لكسب نقبل اجتماعي من الآباء والمدرسين، تدفع بإمكانيات التلميذ العقلية لتحقيق أقصى الاداء الممكن أثناء العملية التربوية.(سيسبان، 2017، ص60).

- كما عرفها في رولاند (Viau Roland) أنها حالة داخلية تحرك سلوك الأفراد ومعارف المتعلم ورغبته وانتباهه وتحثه على مواصلة سلوكه إلى غاية تحقيق التوازن المعرفي. (بن يوسف ،2008، ص30).

-وعرفها بروفي (Brophy)أنها ميل الطلبة لإيجاد أنشطة أكاديمية وبالتالي يسعون نحو تحقيق مكافأة تشبع الحاجات الداخلية لديهم. (المعايطة ،2007، ص14).

- ويرى قطامي وعدس أن الدافعية للتعلم حالة متميزة من الدافعية العامة، وتشير إلى حالة داخلية لدى المتعلم تدفعه إلى الانتباه للموقف التعليمي، والإقبال عليه بنشاط موجه، والاستمرار فيه حتى يتحقق. (شبحة وبن الزين، 2021، ص164).

- بينما يرى ولفولك (woolfolk) أن الدافعية للتعلم تتضمن في معناها العمل على تحقيق أهداف التعلم، كما الهدف إلى الفهم والتحسن في مجال الخبرة. (دلال،2019، ص52).

كما عرف ثارديف (Tardiff)على أن الدافعية للتعلم هي ما يحرك سلوك المتعلم نحو هدف أو غاية معينة علما بأن مصدر تلك الحركة يمكن أن يكون داخليا أو خارجيا، كما أن الدافعية ناتجة كذلك عن الإدراك الذي يحمله التلميذ عن الأهداف المنشودة من المدرسة وعن قيمة النشاطات التي يقوم بها التلميذ والقدرة على التحكم في تلك النشاطات إلى جانب ما يشعر به التلميذ اتجاه واتجاه المحيط التربوي بصفة عامة. (دوقة وآخرون، 2011، ص12).

4- أهمية الدافعية للتعلم:

تعد الدافعية للتعلم أحد العوامل المهمة التي تحرك أنشطة الطلبة الذهنية في عملية التعلم وتنشيطها وتوجيهها، ولما لهذا العامل من أهمية في عملية التعلم، فإن الجهود الجادة التي توجه لفهم العوامل المؤثرة في عمليتي التعلم والتعليم، جاء الإهتمام بأهمية العوامل ودراستها في دافعية التعلم لدى الطلبة في المواقف الصفية. (القني، 2020، ص195).

تعتبر الدوافع ذات أهمية كبيرة في إثارة ميل الفرد نحو التعلم، وتعتبر أساسية في عملية التعلم، وبالتالي تعتبر الدافعية من الشروط الأساسية التي يتوقف عليها تحقيق الهدف من عملية التعلم في أي مجال من مجالاته المتعددة، سواء أكان في تعلم أساليب وطرق التفكير، أو في تكوبن الاتجاهات والقيم، أو تحصيل المعلومات، أو في حل المشكلات إلى آخر جميع أساليب السلوك المكتسبة التي تخضع لعوامل التدريب والممارسة. (أبو رياش وآخرون، 2014، ص329).

وتعد الدافعية للتعلم من أهم المتغيرات التي تؤذي دورا فاعلا في تعلم المتعلم، حيث أنها لها أهمية في زيادة انتباه الطالب واندماجه في الأنشطة التعليمية، وتركيز نجاحه وفشله إلى عوامل داخلية، وسيطرته على العوامل المؤثرة في إنجاز مهمة التعلم، ولها دور مهم في رفع مستوى أداء الطالب وانتاجيته في مختلف المجالات والأنشطة التي يواجهها، كما أنها وسيلة موثوقة وثابتة للتنبؤ بالسلوك الأكاديمي للطالب. (القني ،2020، ص195).

5- أنواع الدافعية للتعلم:

أ-حسب المصدر:

دافعية داخلية: هي التي يكون مصدرها المتعلم نفسه، حيث يقدم على التعلم مدفوعا برغبة داخلية لإرضاء ذاته، وسعيا وراء الشعور بمتعة التعلم، وكسب المعارف والمهارات التي يحبها ويميل إليها لما لها من أهمية بالنسبة له. (بني يونس ،2004، ص333).

دافعية خارجية: تعني القيام بالمهمة أو العمل لعوامل وأسباب خارجة عن الشخص، كأن يسعى الشخص للحصول على مكافئة مالية، أو الحصول على علامة مرتفعة في الإمتحان، أو اكتساب سمعة طيبة بين الناس. (الريماوي، 2006، ص208).

ب حسب النوع:

دافعية أساسية (أولية): تتحدد هذه الدوافع عن طريق الوراثة ونوع الكائن الحي، وتتصل اتصالا مباشرا بحياته وحاجاته البيولوجية الاساسية كدافع الجوع ودافع العطش والدافع الجنس ودافع الامومة أو الأبوة وغير ذلك من الدوافع التي أشرنا إليها، والدوافع الأولية تكاد تكون هي الدوافع المؤثرة في سلوك الكائنات الحية دون الإنسان، وتظهر أثارها بشكل واضح في سلوكه وتصرفاته، ولذلك يسهل التحكم في سلوكها تبعا للتحكم في الدوافع البيولوجية المسيطرة عليها. (أبو جويج وأبو المغلي، 2004، ص155).

دافعية ثانوية: وهي التي تنشأ نتيجة تفاعل الفرد مع البيئة والظروف الإجتماعية المختلفة التي يعيش فيها، وتلعب هذه الدوافع دورا ملموسا في حياة الفرد يفوق في اغلب الاحيان الدور الذي تلعبه الدوافع البيولوجية التي يمكن وصفها بأنها سهلة الاشباع إلى حد ما. (أبو حويج وأبو المغلي، 2012، ص156).

6- وظائف الدافعية للتعلم:

أ-وظيفة الاستثارة والتنبيه: تعتبر الدافعية عامل يحث الفرد على القيام بسلوك معين مع أنها قد لا تكون السبب في حدوثه، فيرى علم النفس التعليمي أن الدوافع لا تسبب السلوك، وإنها عملية توفير البواعث والمثيرات الخارجية التي تتلاءم مع الحاجات الداخلية للتلاميذ هي التي تنشط السلوك وتطلق الطاقة اللازمة للأداء، حيث يكون الهدف واضحا ومحددا يسعى التلميذ إلى تحقيقه ويحقق معه التوازن. (دلال ،2019، ص56).

ب-وظيفة الاختيار والتوجيه: الدوافع تختار النشاط وتوجهه، فهي تجعل الفرد يستجيب لبعض المواقف دون غيرها، كما تحدد بدرجة كبيرة الكيفية التي يستجيب بها لتلك المواقف، فالاستجابات نختارها ونتعلمها لأنها تتصل اتصالا وظيفيا بالحاجات والدوافع. (جناد، 2014، ص56).

ج-وظيفة الاستمرارية: تقوم بالمحافظة على استدامة السلوك لطالما بقي الإنسان مدفوعا إليه، وتفيدنا الدافعية في فهم الأطفال والدوافع المختلفة التي تحركهم، وتساعدنا في التنبؤ بالسلوك الإنساني وتعمل على توليد إهتمامات معينة، وجعلهم يقبلون على ممارسة نشاطات معرفية، عاطفية وحركية. (بن يوسف ،2008، ص39).

7- العوامل المؤثرة في الدافعية للتعلم:

تحددت العوامل المرتبطة بالدافعية للتعلم لدى الطلبة في ثلاث مجموعات هي: العوامل الشخصية، العوامل الأسرية، والعوامل المدرسية.

1-العوامل الشخصية: توجد مجموعة كبيرة من العوامل الشخصية ذات الطبيعة النفسية، الإجتماعية، العقلية، والجسمية التي تؤثر في الدافعية للتعلم وارتفاعه أو تدني مستوى التحصيل الدراسي،

وتقدير التلميذ لذاته يؤذي إما إلى انخفاض أو زيادة دافعية التعلم، فبمجرد اعتقاد بعدم قدرته على تحقيق النجاح الذي يعكس الصورة السلبية لذاته.

وتظهر أيضا في رغبة التلميذ في التفوق وقدرته على فهم الدروس وشعوره بالنجاح الدائم في دروسه وحالته النفسية، وحصوله على الحوافز والمشجعات، وأخيرا مدى مناسبة التقدير الذي يحصل لقاء الجهود التي يبذلها. (دلال، 2019، ص 55).

2-العوامل الأسرية: تعد الأسرة البيئة الأولى لتنشئة الطفل وتنميته، وتفتح أعين الطفل على عناصر هامة في سلوكه، وبذلك تترك أثرا في درجة الدافعية للتعلم لدى الطلبة منذ السلوك الأولي، وكذلك من العوامل المهمة في تشكيل شخصية الطفل وتكوين اتجاهاته ونظرته للحياة في تحقيق أهدافه نجد العلاقة بين الوالدين باعتبارها عاملا أسريا، فإن الأفراد المنتمين إلى أسر مستقرة اجتماعيا واقتصاديا يهتمون بالأهداف بعيدة المدى، ويسعون إلى تحقيق الطموح العالي أكثر من أفراد المنتمين إلى أسر غير مستقرة. (المعايطة،2007، ص20).

3-العوامل المدرسية: تتمثل في: قدرة المعلمين ومهاراتهم في توضيح الدروس، وفي إعطاء شهادات التقدير والامتياز.

- تعامل المعلمين مع الطلبة باحترام.
- توفير المعلمين فرصا للطلبة من أجل المشاركة في إدارة الحصة والتعبير عن الآراء.
- كثرة الامتحانات التي يطلبها المعلمون وتنوع الوسائل التعليمية التي يستخدموها.
- تشجيع أساليب البحث العلمي في المدرسة وتشجيع الإبداع.
- كما أثبتت دراسات كل من" ميوس" و"ميلان كلاي" أن العلاقة الإيجابية بين الأستاذ والتلميذ ترفع من مستوى الدافعية للتعلم في مراحل مبكرة. (دلال،2019، ص54).

8- النظريات المفسرة للدافعية للتعلم:

يفسر موضوع الدافعية للتعلم بأكثر من طريقة، وذلك من خلال بروز مجموعة من النظريات التي ظهرت عبر مراحل تاريخية متتالية، وتختلف كل نظرية عن غيرها في تفسيرها للدافعية للتعلم، وذلك لاختلاف الخلفية النظرية لعلماء النفس، ونذكر منها:

أ- النظرية الإنسانية:

جاءت النظرية الإنسانية في تفسير الدافعية كردة فعل للنظريات السلوكية والمعرفية، ويعتقد أصحاب هذه النظرية أن الدافعية هي أكثر من مجرد نتيجة للمكافآت الخارجية أو التفكير الداخلي حول مقدرة الفرد وإنجازه، وتركز على الجوانب الانفعالية والإجتماعية، بالإضافة إلى الجوانب العقلية لحياة الطالب، والتي هي مهمة للتعلم. (قطامي،2010، ص302).

لقد اتخذت النظرية الإنسانية اتجاها مختلفا في تفسيرها للدوافع والحاجات، ومن أبرز أصحاب هذا اتجاه عالم النفس روجرز وابراهام ماسلو. (الزغول، 2014، ص192).

صنف ماسلو الحاجات الإنسانية ضمن خمس فئات، اعتبر كل فئة منها بمثابة درجة، ومجموع الدراجات تشكل سلم الحاجات الإنسانية، حيث تمثل الدرجة الأولى الحاجات التي تأخذ مرتبطة الأولوية لدى الإنسان في عملية سعيه لإشباع حاجاته، وبمعنى أوضح يسعى في البداية إلى إشباعها وبعد أن تتم عملية الإشباع يبدا السعي من أجل إشباع الحاجات التي تشملها الفئة الثانية وهكذا. (دلال، 2019، ص48).

الانتقادات الموجهة النظرية الإنسانية:

بالرغم من أهمية تصنيف ماسلو للحاجات إلا أنه يعاني من بعض العيوب والتي تتمثل في:

1-ليس من الضروري أن يؤجل الفرد إشباع حاجات معينة حتى يتسنى له إشباع الحاجات، فكثيرا ما نؤجل مثلا إشباع حاجة الجوع لتحقيق حاجة أخرى، وفي بعض الأحيان نسعى إلى تحقيق أكثر من حاجة في نفس الوقت.

2-هناك كثير من الدوافع تم إغفالها في تصنيف ماسلو للحاجات مثلا الامتناع عن الطعام احتجاجا على سياسة معينة، أو إيذاء النفس أو تبني أيديولوجية معينة وغيرها من الدوافع. (الزغول،2014، ص194).

ب ـ النظرية السلوكية:

يتزعم هذا الاتجاه سكينر الذي يرى أن الدافعية هي حالة داخلية أو خارجية في المتعلم تقوم بتحريك سلوكه وأداءه، وتعمل على استمراره وتوجيهه نحو تحقيق هدف أو غاية محددة. (بن يوسف ،2008، ص32).

ويرى سكينر أن السلوك ينشأ من مؤثرات داخلية وخارجية تسمى معززات، ويتضمن زيادة حدوث تكرار السلوك الذي اتبع بمعزز، فإذا أراد المعلم زيادة أداء الطلاب فعليه تقديم التعزيز الفوري بعد أداء كل عمل صحيح. (شبحة وبن الزين ،2021، ص164).

أما ثورنديك فيؤكد الدور الوظيفي للسلوك، حيث يرى أن السلوك يؤدي وظيفة تتمثل في تحقيق حالة الرضا والإشباع أو تجنب الألم والضيق، فهو انطلق من مبدأ تحقيق اللذة وتجنب الألم في تفسيره لعملية تشكل السلوك وعمليات التعلم، ويرى هل أن الدافع يستثير حالة من التوتر تولد عنها سلوكا لخفض هذا التوتر، وهوما يدفع الفرد للتعلم أو الاستجابة بشكل يتناغم مع حالة التوتر الناشئة بهدف التخلص منها. (الزغول، 2014، ص186-187).

الانتقادات الموجهة لهذه النظرية:

- اظهر كل من (Mark Lepper & Chabay) أن تقديم مكافأة خارجية للطلبة عند قيامهم بأداء بعض المهمات قد يؤدي إلى خفض مستوى اهتمامهم بهذه المهمات في المستقبل، ومن فالمكافأة الخارجية تشجع الطلبة على تركيز اهتمامهم على هذه المكافأة عوضا عن التعلم ونمو التفكير لديهم.

- يعتمد استخدام المكافأة الخارجية على مدى توفرها فليست هناك دائما مكافأة كافية تحت الطلب، كما أنه من الصعب إبقاء الطلبة لفترات طويلة مدفوعين من خلال استخدام مكافأة خارجية وتوفيرها كل

الوقت، ولا بد من الإشارة أيضا إلى أن استخدام المكافأة الخارجية لدفع الطلبة يصبح أقل فاعلية كلما زاد عمر الطالب؛ لأن استخدامها قد يفهم أحيانا أنه محاولة للرشوة.(قطامي وآخرون،2010 ، ص294-295).

ج -النظرية المعرفية:

ترى النظرية المعرفية أن الأفراد لا يستجيبون للمثيرات والحوادث الخارجية أو الداخلية على نحو تلقائي، وإنما في ضوء نتائج العمليات المعرفية التي يجريها الأفراد على مثل هذه الحوادث والمثيرات، وترى أن عملية الإدراك الحسي والتفسيرات التي يعطيها الأفراد للحوادث أو المثيرات تحدد طبيعة السلوك الذي يقوم به. (الزغول ،2014، ص189).

ومن النظريات المعرفية المفسرة لمفهوم الدافعية نظرية التنافر المعرفي لفستنجر (Festinger) التي تفترض أن لكل منا عناصر معرفية تتضمن معرفة بذاته (ما نحبه وما نكرهه وأهدافنا وأشكال سلوكنا). كما أن لدى كل واحد منا معرفة بالطريقة التي يسير بها العالم من حولنا فإذا ما تنافر عنصر من هذه العناصر مع عنصر آخر. بحيث يقضي وجود أحدهما منطقيا بغياب الآخر. كأن نعتقد مثلا في ضرر التدخين في الوقت الذي ندخن فيه بشراهة. حدث التوتر الذي يملي علينا ضرورة التخلص منه. (ملحم، 2001، ص189).

ثانيا: مشكلة انخفاض الدافعية للتعلم:

1- عوامل انخفاض الدافعية للتعلم:

إن ظاهرة تدني الدافعية في وسط المتعلمين أمر انتشر في المدارس ويرجع هذا إلى أسباب أهمها:

أ-العوامل الذاتية: وهي أسباب تتعلق بالتلميذ نفسه وتتمثل في:

- تقدير ذاتي منخفض وتدني الشعور بالفعالية الذاتية.

- توقعات التلميذ السلبية لقدراته.

-مصاحبة الزملاء غير الراغبين في الدراسة.

- تدني تقدير الذات.

- نقص الثقة في النفس.

- الاشتراطات السلبية المرتبطة بالتعلم الصفي مثل كراهية بعض المواد الدراسية. (سيسبان، 2017، ص 80 -81).

ب-العوامل الأسرية:

- الصراعات الأسرية أو الزوجية الحادة: المشكلات الأسرية تشغل الأطفال ولا تساعدهم على النجاح في المدرسة، لأن شعورهم بالأمن مهدد بأخطار مستمرة، فالمشاجرات الحادة والتوتر المرتفع

يؤدي إلى طفل مكتئب لا يوجد لديه أي ميل للعمل المدرسي، ولا توجد لديه دافعية لإرضاء الوالدين الذين يدركهما كمصدر مستمر للتوتر بالنسبة له. (العمايرة ،2010، ص195).

- التوقعات المتدنية: إذا أساء الأباء تقدير قدرات أبنائهم واعتقدوا بأنهم غير جديرين بالتحصيل العالي، فإن هذا الاعتقاد يخفض من دافعيتهم نحو الدراسة خاصة إذا لم يشجع الوالدان العمل والنجاح في الامتحانات بسبب اعتقادهم بأن أطفالهم غير قادرين على النجاح، ولأن هؤلاء الأباء لم يشجعوا الاستقلالية والاعتماد على النفس عند أطفالهم. (المعايطة والجغيمان ،2009، ص78).

- الحماية الزائدة: كثير من الأولياء يحمون أبنائهم حماية زائدة لأسباب متعددة أكثرها شيوعا الخوف على سلامة أبنائهم والرغبة في أن يعيش حياة أفضل من تلك التي عاشها الأولياء. (سيسبان ،2017، ص 82).

- عدم الإهتمام: قد يستغرق الأباء بشؤونهم ومشكلاتهم فلا تعبروا أي اهتمام بعمل الطفل في المدرسة، كما لو أن تعلم الطفل ليس شأنهم، وقد يكون بعض الأباء مهتمين بالتحصيل إلا أنهم غير مهتمين بالعملية التي تؤذي إلى التحصيل. (العمايرة ،2010، ص195).

ج-العوامل المدرسية:

- إهمال أساليب التعزيز والثواب التي تثير حماسة التلاميذ وتشجعهم على التعلم.

- قلة استخدام الوسائل التعليمية التي تثير حيوية التلاميذ.

- إهمال استخدام الأسئلة المثيرة للتفكير، واستعمال طريقة تدرس واحدة تعتمد على الإلقاء وتبتعد عن أسلوب الحوار والنقد والأخذ والعطاء. (بن يوسف،2008، ص42).

2- مظاهر تدني الدافعية للتعلم:

- الرسوب المتكرر وتدني التحصيل الدراسي.

- الهروب أو الغياب المتكرر عن المدرسة.

- التأخر في أداء الواجبات المدرسية أو عدم إنجازها.

- الخوف والملل بسبب تدني التحصيل.

- الشعور بالملل وضعف التركيز. (سيسبان ،2017، ص79).

3- استراتيجيات إثارة الدافعية للتعلم:

1-تنظيم الموقف التعليمي لكي يضفي الارتياح والإقناع لحاجات الطلبة، أي من خلاله تطمين لتحقيق إشباع حاجات ذات مستوى معرفي راق كالحاجة إلى الفهم والإتقان والسيادة العلمية.

2-ايجاد أو البحث عن استخدام أنماط وأساليب متعددة لأجل الباعثة للتعلم.

3-جعل النشاطات التعليمية التي يقدمها الطالب تترك أثرها في تحقيق تعلم يحمل معنى عن طريق خلق المنافسة الجماعية في الدرس.

4-اعتماد نهج التفاعل الاجتماعي مع الطلبة الذي يتسم بالتعامل الرسمي والحماس والدفء إذ في نهجها تحقيق تعلم جدي فاعل ومنظم. (القسي، 2008، ص100).

5-إظهارالإهتمام والميل نحو المادة الدراسية، عندما يظهر المعلم اهتمامه الخاص بالمادة الدراسية التي يدرسها ورغبة كبيرة في تعلم المزيد عنها فإنه يشكل بذلك قدوة لطلابه ويرفع من دافعيتهم الذاتية للتعلم. (العتوم وآخرون،2005، ص185).

6-توفير الظروف التي تساعد على إثارة اهتمام الطلبة بموضوع التعلم وحصر انتباههم فيه.

7-الابتعاد عن النشاطات الروتينية المتكررة والتي تعود الى الرتابة والملل والتي تخفض من درجة النشاط والإثارة.

8-عدم اللجوء إلى استخدام العقاب البدني مع الطالب والابتعاد عن التهكم والسخرية.

10-توفير الظروف المادية في غرفة الصف مثل الإكثار من استخدام الوسائل التعليمية. (الطريحي وحمادي، 2012، ص132-133).

خلاصة:

من عرض كل ما سبق نستنتج أن الدافعية للتعلم عنصر فعال في تحقيق النجاح الدراسي وتحسين العملية التربوية، فاستثارة دافعية التلاميذ وتوجيهها تجعلهم يقبلون على ممارسة النشاط المعرفي بجد ومثابرة لتحقيق النجاح الدراسي، فهي تعد المؤشر لفاعلية التلميذ ونشاطه، وبالتالي تحصيله المرتبط بالنجاح أو الفشل في المستقبل.

الجانب التطبيقي

الإجراءات المنهجية للدراسة

الفصل الأول: الإجراءات المنهجية للدراسة.

تمهيد.

1- الإطار الزماني والمكاني للدراسة.

2- عينة الدراسة.

3- منهج الدراسة.

4- أدوات جمع المعطيات.

5- أساليب المعالجة الإحصائية للدراسة.

خلاصة.

تمهيد:

بعد تناولنا للجانب النظري لموضوع دراستنا، سنعرض في هذا الفصل الإجراءات المنهجية للدراسة الميدانية اتي قمنا بها، حيث توجد خطوات منهجية مهمة يجب على الباحث إتباعها في دراسته الميدانية، وسنوضح من خلال هذا الفصل أهم هذه الخطوات من تحديد الإطار الزماني والمكاني للدراسة، عينة ومنهج الدراسة، بالإضافة إلى تحديد أدوات جمع البيانات.

1-الإطار الزماني والمكاني للدراسة:

1-1 -الإطار الزماني للدراسة: تم الانطلاق في إجراءات هذه الدراسة شهر أفريل 2022، حيت تم إجراء هذه الدراسة لمدة 3 أيام على التوالي تم فيها توزيع الاستمارات على الطلبة واسترجاعها في نفس الوقت.

2-1-الإطار المكاني للدراسة: تم إجراء الدراسة في جامعة محمد الصديق بن يحي -جيجل-في كلية العلوم الإنسانية والإجتماعية، على مجموعة من طلبة السنة أولى علوم إجتماعية، والذي قدر عددهم ب 115 طالب وطالبة.

2 –عينة الدراسة:

- تعرف العينة على أنها مجموعة من الوحدات المستخرجة من المجتمع الإحصائي، بحيث تكون ممثلة بصدق لهذا المجتمع، وبعبارة أخرى فالعينة مجموعة من الوحدات التي يجب أن تتصف بنفس مواصفات مجتمع الدراسة. (بوحفص، 2016، ص 136).

- كما تعرف بأنها جزء من المجتمع يتم اختيارها وفق قواعد خاصة، بحيث تكون ممثلة قدر الإمكان لمجتمع الدراسة. (النعيمي وآخرون،2009، ص80).

وتتمثل عينة الدراسة المختارة في مجموع الطلبة (ذكور وإناث)، تتكون من 115 طالب وطالبة من كلية العلوم الإنسانية والإجتماعية، أخدت منهم بطريقة عشوائية إحتمالية منتظمة والتي يتم من خلالها اختيار الوحدات من قائمة بتطبيق فترات منتظمة، حيث يتم اختيار المفردة تقع بعد عدد معين من المفردات، مبتدئا من مفردة عشوائية. (باشيوة ،2009، ص260).

3-منهج الدراسة:

نظرا لأن موضوع الدراسة الحالية يتناول طبيعة العلاقة بين تصورات طلبة السنة الأولى علوم إجتماعية للجامعة، ودافعيتهم للتعلم ،فإن أنسب منهج لدراستنا هو المنهج الوصفي، الذي يعد من المناهج الشائعة الاستخدام خاصة في علوم الإجتماعية والإنسانية، والذي يعرف بأنه جمع أوصاف ومعلومات دقيقة عن الظاهرة المدروسة كما توجد فعلا في الواقع، ولا يكتفي المنهج الوصفي عند كثير من العلماء على الوصف فقط بل يتعداه إلى تحديد العلاقة ومقداره أو محاولة اكتشاف الأسباب الكامنة وراء

الظاهرة، وقد يعتبر سابقا لاستعمال في المنهج التجريبي، ويعبر عنها كيفيا وكميا ويوضح خصائصها وارتباطها مع ظواهر أخرى. (عيشور، 2017، ص216).

4-أدوات جمع البيانات:

تعتبر عملية جمع البيانات من المراحل الهامة في البحث العلمي، وذلك أن قيمة البحث ونتائجه ترتبط ارتباطا وثيقا بالمنهج الذي يتبعه الباحث، والأداة التي سوف يستخدمها حتى يتمكن من تحقيق أهداف بحثه، وفي بحثنا هذا اعتمدنا على الاستمارة والتي تعرف بأنها أداة تتضمن مجموعة من الفقرات أو العبارات التقريرية حول مسألة ما تتطلب من الفرد الإجابة عنها بطريقة يحددها الباحث بحسب أغراض البحث. (عيشور، 2017، ص287).

واعتمدنا في دراستنا على استمارتين الأولى متعلقة بالتصورات الإجتماعية، والتي تضمنت أربعة محاور وهي كالاتي:

المحور 1: البيانات الشخصية.

المحور 2: الجامعة كفضاء للمعرفة.

المحور 3: الجامعة كفضاء للحصول على الشهادة.

المحور 4: الجامعة كفضاء للبحث.

أما الأداة الثانية فمتعلقة بالدافعية للتعلم، حيث اعتمدنا على مقياس الدافعية للتعلم لأحمد دوقة وآخرون، والذي تضمن 50 بندا و4 بدائل (صحيح تماما، صحيح نوعا ما، غير صحيح، لا أدري)، وكما تم الاعتماد كذلك على القيم من 1 إلى4 لكل اختبار، أي أدنى درجة يتحصل عليها في المقياس هي 50 وأعلى درجة هي 200.

5-أساليب المعالجة الإحصائية:

تتطلب الدراسة الحالية استخدام الأساليب الإحصائية التالية:

- الحزمة الإحصائية للعلوم الاجتماعية SPSS 22.

- معامل الارتباط بيرسون.

خلاصة:

قمنا في هذا الفصل بعرض الخطوات المنهجية التي اتبعناها في دراستنا، حيث تطرقنا إلى الإطار الزماني والمكاني للدراسة، كما استعرضنا العينة ومجتمع الدراسة بالتفصيل، وأخيرا الأساليب الإحصائية التي تم اعتمادها للتحقق من فرضيات الدراسة، والإجابة على أسئلتها.

عرض ومناقشة وتحليل النتائج

الفصل الثاني: عرض ومناقشة وتحليل النتائج.

تمهيد.

1- عرض النتائج في جداول.

2- مناقشة النتائج في ضوء الفرضيات.

3- استنتاج عام.

خلاصة.

تمهيد:

بعد تعرفنا في الفصل السابق على الإجراءات المنهجية للدراسة، نقوم من خلال هذا الفصل بعرض النتائج ومناقشتها في ضوء الفرضيات وما توصلت إليه الدراسات السابقة، بهدف الإجابة على تساؤلات الدراسة والخروج باستنتاج عام حول موضوع الدراسة.

1-عرض النتائج في الجداول:

تمثل الجداول التالية النتائج المتحصل عليها من خلال الدراسة المنجزة على طلبة السنة أولى علوم إجتماعية بجامعة محمد الصديق بن يحي والمندرجة تحت عنوان " تصورات طلبة السنة أولى علوم إجتماعية للجامعة وعلاقتها بدافعيتهم للتعلم"، وتم التوصل إلى هذه النتائج من خلال توزيع استمارتين، الأولى مرتبطة بالتصورات الإجتماعية، والثانية مرتبطة بالدافعية للتعلم، تم توزيعها على (115) طالب وطالبة، حيث تم تحليل النتائج عن طريق برنامج spss 22، وحساب معامل الارتباط بيرسون بين المتغيرين، وهذا ما توضحه الجداول التالية:

الجدول رقم 1: معامل الارتباط بيرسون بين التصور للجامعة كفضاء للمعرفة والدافعية للتعلم.

المتغيرات	معدل الارتباط بيرسون	مستوى الدلالة
التصور للجامعة كفضاء للمعرفة والدافعية للتعلم	0.31	0.01

للتحقق من صحة فرضية الدراسة الأولى التي نصها " هناك علاقة بين نظرة طلبة السنة أولى علوم إجتماعية للجامعة كفضاء المعرفة وعلاقتها بدافعيتهم للتعلم" تم حساب النتائج عن طريق برنامج Spss، وكانت النتائج كما في الجدول رقم 01 الذي يبين معامل الارتباط بيرسون بين مستوى التصور للجامعة كفضاء للمعرفة والدافعية للتعلم، حيث أنه توجد علاقة ضعيفة قدرت بـ (0,31) عند مستوى الدلالة (0,01).

الجدول رقم 02: معامل الارتباط بيرسون بين التصور للجامعة كفضاء للحصول على الشهادة والدافعية للتعلم.

المتغيرات	معدل الارتباط بيرسون	مستوى الدلالة
التصور للجامعة كفضاء للحصول على الشهادة والدافعية للتعلم	0.23	0.01

تنص هذه الفرضية على أنه " هناك علاقة بين نظرة طلبة السنة أولى علوم إجتماعية للجامعة كفضاء للحصول على الشهادة ودافعيتهم للتعلم، وللتحقق من صحة هذه الفرضية تم حساب النتائج عن طريق برنامج spss وكانت النتائج كما في الجدول رقم 02 الذي يبين معامل الارتباط بيرسون بين التصور للجامعة كفضاء للحصول على الشهادة والدافعية للتعلم، حيث أنه توجد علاقة ضعيفة قدرت بـ (0,23) عند مستوى الدلالة (0,01).

الجدول رقم 03: معامل الارتباط بيرسون بين التصور للجامعة كفضاء للبحث والدافعية للتعلم.

المتغيرات	معدل الارتباط بيرسون	مستوى الدلالة
التصور للجامعة كفضاء للبحث والدافعية للتعلم	0.38	0.01

للتأكد من صحة هذه الفرضية التي تنص على أنه " هناك علاقة بين نظرة طلبة السنة أولى علوم إجتماعية للجامعة كفضاء للبحث ودافعيتهم للتعلم، تم حساب النتائج عن طريق برنامج spss 22، وكانت النتائج كما في الجدول رقم 03 الذي يبين معامل الارتباط بيرسون بين مستوى التصور للجامعة كفضاء للبحث والدافعية للتعلم، حيث أنه توجد علاقة ضعيفة قدرت ب (0,38) عند مستوى الدلالة (0,01).

2-مناقشة النتائج في ضوء الفرضيات:

أ-مناقشة النتائج في ضوء الفرضية الأولى:

تنص الفرضية الأولى على أن هناك علاقة بين التصور للجامعة كفضاء للمعرفة والدافعية للتعلم، حيث اتضح من خلال النتائج التي أفرزتها الدراسة الميدانية ومن خلال المعالجة الإحصائية للفرضية الأولى ،والتي تم فيها حساب معامل الارتباط بيرسون أن هناك ارتباط بين المتغيرين قدر ب(0,31) عند مستوى الدلالة 0,01، وهذا ما يدل أن هناك ارتباط بين الطلبة الذين ينظرون للجامعة على أنها مكان للمعرفة ودافعيتهم للتعلم حتى ولو كان هذا الارتباط ضعيف، وبالرغم من وجود ارتباط ضعيف بين المتغيرين إلا أنه يمكننا القول أن الفرضية الأولى تحققت لأن هناك عدد معين من الطلبة ينظرون للجامعة كفضاء للمعرفة.

ب-مناقشة النتائج في ضوء الفرضية الثانية:

تنص الفرضية الثانية على أن هناك علاقة بين التصور للجامعة كفضاء للحصول على الشهادة والدافعية للتعلم، حيث اتضح من خلال النتائج التي أفرزتها الدراسة الميدانية ومن خلال المعالجة الإحصائية للفرضية الثانية ،والتي تم فيها حساب معامل الارتباط بيرسون أن هناك ارتباط بين المتغيرين قدر ب (0,23) عند مستوى الدلالة 0,01 ، وهذا ما يدل أن هناك ارتباط بين الطلبة الذين ينظرون للجامعة على أنها مكان للحصول على الشهادة ودافعيتهم للتعلم حتى ولو كان هذا الارتباط ضعيف ،

ومع هذا يمكننا القول أن الفرضية الثانية تحققت لأن هناك عدد معين من الطلبة ينظرون للجامعة كفضاء للحصول على الشهادة.

ج-مناقشة النتائج في ضوء الفرضية الثالثة:

تنص الفرضية الثالثة على أن هناك علاقة بين التصور للجامعة كفضاء للبحث والدافعية للتعلم، حيث اتضح من خلال النتائج التي أفرزتها الدراسة الميدانية ومن خلال المعالجة الإحصائية للفرضية الثالثة، والتي تم فيها حساب معامل الارتباط بيرسون أن هناك ارتباط ضعيف بين المتغيرين قدر ب (0,38) عند مستوى الدلالة 0,01، وهذا ما يدل أن هناك ارتباط بين الطلبة الذين ينظرون للجامعة على أنها مكان للبحث ودافعيتهم للتعلم حتى ولو كان هذا الارتباط ضعيف، ومع ذلك يمكن القول إن الفرضية الثالثة تحققت، لأن هناك عدد معين من الطلبة ينظرون للجامعة كفضاء للبحث.

من كل ما سبق توصلنا إلى أن الطلبة الذين ينظرون للجامعة كفضاء للبحث لديهم ارتباط بالدافعية للتعلم أكثر من الطلبة الذين ينظرون للجامعة كفضاء للمعرفة والحصول على الشهادة، في حين أن الطلبة الذين ينظرون للجامعة كفضاء للمعرفة يكون لديهم ارتباط بالدافعية للتعلم أكثر من الطلبة الذين ينظرون للجامعة كفضاء للحصول على الشهادة، وعليه فالطلبة الذين ينظرون للجامعة كفضاء للبحث والمعرفة لديهم ارتباط بالدافعية للتعلم أكثر من الطلبة الذين ينظرون للجامعة كفضاء للحصول على الشهادة.

خلاصة:

من خلال عرض وتحليل نتائج الدراسة ومناقشتها تم التأكد من صحة الفرضية العامة التي تنص على أن" هناك علاقة بين تصورات طلبة السنة أولى علوم إجتماعية للجامعة والدافعية للتعلم ".

استنتاج عام:

انطلاقا من نتائج الدراسة التي تندرج تحت عنوان" تصورات طلبة السنة أولى علوم إجتماعية للجامعة وعلاقتها بدافعيتهم للتعلم" واعتمادا على البيانات الإحصائية توصلنا إلى ما يلي:

- من خلال عرضنا لنتائج الفرضية الأولى في الجدول رقم 01 والتي مفادها أن "هناك علاقة بين التصور للجامعة كفضاء للمعرفة والدافعية للتعلم" توصلنا إلى أنه توجد علاقة ضعيفة قدرت ب (0,31) عند مستوى الدلالة 0,01، وهذا ما يشير إلى أنه كلما اعتلت نظرة الطلبة للجامعة كفضاء للمعرفة كلما زادت دافعيتهم للتعلم.

- من خلال عرضنا لنتائج الفرضية الثانية في الجدول رقم 02 والتي تنص على أن "هناك علاقة بين التصور للجامعة كفضاء للحصول على الشهادة والدافعية للتعلم" توصلنا إلى أنه توجد علاقة ضعيفة قدرت ب (0,23) عند مستوى الدلالة 0,01، وهذا يشير إلى أنه كلما اعتلت نظرة الطلبة للجامعة كفضاء للحصول على الشهادة كلما كانت دافعيتهم للتعلم ضعيفة.

- من خلال عرضنا لنتائج الفرضية الثالثة في الجدول رقم 03 والتي تنص على أن "هناك علاقة بين التصور للجامعة كفضاء للبحث والدافعية للتعلم"توصلنا إلى أنه توجد علاقة ضعيفة قدرت ب (0,38) عند مستوى الدلالة 0,01، ما يشير إلى أنه كلما زادت نظرة الطلبة للجامعة كفضاء للبحث كلما كانت دافعيتهم للتعلم مرتفعة.

من خلال عرضنا لنتائج الفرضيات توصلنا إلى أن الطلبة الذين ينظرون للجامعة كفضاء للبحث لديهم ارتباط بالدافعية للتعلم أكثر من الطلبة الذين ينظرون للجامعة كفضاء للمعرفة والحصول على الشهادة، في حين أن الطلبة الذين ينظرون للجامعة كفضاء للمعرفة يكون لديهم ارتباط بالدافعية للتعلم أكثر من الطلبة الذين ينظرون للجامعة كفضاء للحصول على الشهادة، وعليه فالطلبة الذين ينظرون للجامعة كفضاء للبحث والمعرفة لديهم ارتباط بالدافعية للتعلم أكثر من الطلبة الذين ينظرون للجامعة كفضاء للحصول على الشهادة.

وأخيرا وعلى ضوء ما تم ذكره من خلفية نظرية، واعتمادا على البيانات الإحصائية توصلنا إلى التأكد من وجود علاقة ارتباطية بين تصورات طلبة السنة أولى علوم إجتماعية للجامعة ودافعيتهم للتعلم.

الخاتمة

الخاتمة:

تناولت دراستنا موضوع تصورات طلبة السنة أولى علوم إجتماعية للجامعة وعلاقتها بدافعيتهم للتعلم، وذلك بهدف معرفة العلاقة بين تصورات الطلبة للجامعة ودافعيتهم للتعلم، حيث قسمت هذه الدراسة إلى جانبين: جانب نظري تناولنا فيه مشكلة الدراسة، وعرض التساؤلات والفرضيات وكذلك المعلومات النظرية عن المتغيرين (التصورات الإجتماعية والدافعية للتعلم)، وجانب ميداني تمثل في تحديد الخطوات المنهجية لدراستنا الميدانية ،بالإضافة إلى عرض، تحليل ومناقشة النتائج المتوصل إليها بعد توزيع استمارة تم إعدادها من طرف الطالبتين لقياس التصورات الإجتماعية للطلبة، كما تم الاعتماد على مقياس الدافعية للتعلم من إعداد أحمد دوقة وآخرون، على عينة متمثلة في (115) طالب وطالبة.

وخلصت هذه الدراسة إلى ما يلي:

- هناك علاقة ارتباطية بين التصور للجامعة كفضاء للمعرفة والدافعية للتعلم.
- هناك علاقة ارتباطية بين التصور للجامعة كفضاء للحصول على الشهادة والدافعية للتعلم.
- هناك علاقة ارتباطية بين التصور للجامعة كفضاء للبحث والدافعية للتعلم.

ومنه يمكن القول إن هناك علاقة بين تصورات طلبة السنة أولى علوم إجتماعية للجامعة والدافعية للتعلم، وهذا ما توصلنا إليه في دراستنا الحالية.

وتبقى هذه الدراسة انطلاقة جيدة تبعث الباحثين في مجال علم النفس وعلوم التربية، للقيام بدراسات مستقبلية حول الموضوع.

قائمة المراجع

قائمة المراجع:

أ- المعاجم:

1- علي صالح عبد الرحيم (2014): المعجم العربي لتحديد المصطلحات النفسية، ط1، دار الحامد، الأردن.

ب- كتب:

2- أبو حويج مروان، أبو مغلي سمير (2004): المدخل إلى علم النفس التربوي، ط1، دار اليازوري، الأردن.

3- أبو حويج مروان، أبو مغلي سمير (2012): المدخل إلى علم النفس التربوي، ط1، دار اليازوري، الأردن.

4- أبو رياش محمد، شريف محمد، الصافي عبد الحكيم (2014): أصول إستراتيجيات التعلم و التعليم(النظرية والتطبيق)، ط1، دار الثقافة، عمان.

5- الريماوي محمد وآخرون (2006): علم النفس العام، ط2، دار المسيرة، الأردن.

6- الزغول عبد الرحيم (2014): مبادئ علم النفس التربوي، ط5، دار المسيرة، الأردن.

7- الصرايرة باسم، الصمادي يحيى، الغليح خالد، السليتي فراس (2009): استراتيجيات التعلم والتعليم (النظرية والتطبيق)، ط1، علم الكتاب الحديث، الأردن.

8- الطريحي فاهم، حمادي حسين (2012): مبادئ في علم النفس التربوي، ط1، دار صفاء، الأردن.

9- العتوم عدنان، علاونة شفيق، جراح عبد الناصر، أبو غزال معاوية (2005): علم النفس التربوي (النظرية والتطبيق)، ط1، دار المسيرة، الأردن.

10- العمايرة حسن (2010): المشكلات الصفية السلوكية (التعليمية والأكاديمية)، ط3، دار المسيرة، الأردن.

11- الفعيمي محمد وآخرون (2009): طرق ومناهج البحث العلمي، ط1، دار الوراق، الأردن.

12- القيسي رؤوف (2008): علم النفس التربوي، ط1، دار دجلة، الأردن.

13- المعايطة عبد العزيز، الجغيمان عبد الله (2009): مشكلات تربوية معاصرة، ط1، دار الثقافة، عمان.

14- باشيوة لحسن (2003): البحث العلمي (مفاهيم، أساليب، تطبيقات)، ط1، دار الوراق، الأردن.

15- بالرابح محمد (2011): الدافعية الإنسانية، ط1، مخبر تطبيقات علم النفس وعلم التربية من أجل التنمية في الجزائر لدى جامعة وهران، الجزائر.

16- بني يونس محمد (2004): مبادئ علم النفس، ط1، دار الشروق، الأردن.

17-بوحفص عبد الكريم (2016): أسس ومناهج البحث في علم النفس، ط2، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر.

18- خليفة محمد (2000): الدافعية للإنجاز، ط1، دار الغريب، مصر.

19- دوقة أحمد، لورسي عبد القادر، غربي مونية، حديدي محمد، أشروف سليمة (2011): سيكولوجية الدافعية للتعلم، ط1، ديوان المطبوعات الخارجية، د.بلد.

20- زيان سعيد (2013): مدخل إلى علم النفس التربوي، ط1، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر.

21- عياصرة علي(2006): القيادة والدافعية في الإدارة التربوية، ط1، دار الحامد، الأردن.

22- عيشور نادية (2017): منهجية البحث العلمي في العلوم الإجتماعية، ط1، مؤسسة حسين راس الجبل، الجزائر.

23- قطامي نايفة، شريك رغدة، غرايبة عايش، الزغبي رفعة، مطر جيهان، ظاظا حيدر (2010): علم النفس التربوي النظرية والتطبيق، ط1، دار وائل ، الأردن.

24- ملحم سامي (2001): سيكولوجية التعلم والتعليم، ط1، دار المسيرة، الأردن.

ت- الرسائل:

25- المعايطة ازدهار (2007): أثر المستوى الإقتصادي والتعليمي للوالدين في مستوى الدافعية للتعلم والإتجاهات نحو المدرسة لدى الطلبة الملحقين بغرف المصادر في المدارس الأردنية، رسالة ماجستير، قسم تربية خاصة، جامعة عمان العربية للدراسات العليا.

26- بن يوسف أمال (2008): العلاقة بين استراتيجيات التعلم والدافعية للتعلم وأثرهما على التحصيل الدراسي، رسالة ماجستير، قسم علوم التربية، جامعة الجزائر.

27- بولقروش سعاد (2009): التصورات الإجتماعية لطلبة السنة الرابعة علم النفس لصفات المؤطر النموذجي، رسالة ماجيستير، قسم علم النفس الإجتماعي، جامعة سكيكدة.

28- جناد عبد الوهاب (2014): الكفاءة الإجتماعية وعلاقتها بالدافعية للتعلم ومستوى الطموح، رسالة دكتوراه، قسم علم النفس، جامعة وهران.

29- خلايفية نصيرة (2012): التصورات الإجتماعية لدور المدرسة عند الأحداث المنحرفين، رسالة دوكتوراه، قسم علم النفس الإجتماعي، جامعة قسنطينة.

30- دلال سامية (2019): علاقة قلق المستقبل بالدافعية للتعلم وانعكاسها على التوافق الدراسي، رسالة دكتوراه، قسم الإرشاد والتوجيه، جامعة وهران.

31- سيسبان فاطمة الزهراء (2017): فاعلية برنامج ارشادي لتحسين الدافعية للتعلم لدى تلاميذ المعرضين للتسرب المدرسي، رسالة دكتوراه، قسم علم النفس، جامعة وهران.

32- عامر نورة (2006): التصورات الإجتماعية للعنف الرمزي من خلال الكتابات الجدارية، رسالة ماجستير، قسم علم النفس وعلوم التربية، جامعة قسنطينة.

33- مقلاتي سامي (2009): التصورات الإجتماعية للطلبة حول عوامل التكوين وفقا لنظام LMD، رسالة ماجستير، قسم علم النفس الإجتماعي، جامعة أم البواقي.

34- هامل سميرة (2012): التصورات الإجتماعية للسجين لدى مسؤولي المؤسسات المتعاقدة مع وزارة العدل وأثرها في إعادة الإدماج الإجتماعي للمحبوسين، رسالة ماجستير، قسم علم النفس العيادي، جامعة باتنة.

ث- مجلات:

35- القني عبد الباسط (2020): دافعية التعلم ودافعية الإنجاز مفهوم وأساسيات، مجلة الباحث في العلوم الإنسانية والإجتماعية، المجلد 12، العدد 2، جامعة الأغواط.

36- بلار مريم، العايب رابح (2020): التصورات الإجتماعية لطلبة الماستر حول مستقبلهم المهني، مجلة العلوم الإنسانية والإجتماعية، المجلد 6، العدد 1، جامعة قسنطينة.

37- بن شوفي بشرى (2017): التصورات الإجتماعية (مقاربة نظرية)، مجلة الدراسات والبحوث الإجتماعية، العدد 24، جامعة الوادي.

38- جديدي عفيفة (2014): الدافعية أهميتها ودورها في عملية التعلم، معارف مجلة علمية محكمة، العدد 17، جامعة البويرة.

39- سيسبان فاطمة الزهراء (2016): الدافعية للتعلم وعلاقتها بالتحصيل الدراسي لدى التلاميذ المعرضين للتسرب المدرسي، مجلة التنمية البشرية، العدد 6، جامعة وهران.

40- شبحة عائشة، بن الزين نبيلة (2021): مستوى دافعية التعلم لدى تلاميذ السنة الثانية ثانوي بمدينة متليلي، مجلة العلوم النفسية والتربوية، المجلد7، العدد 4، جامعة ورقلة.

41- عشيشي نوري (2016): التصورات الإجتماعية لمعلمي المدارس الإبدائية للطفل الموهوب داخل المجتمع الجزائري، مجلة الجامع في الدراسات النفسية والعلوم التربوية، العدد1، جامعة لمسيلة.

الملاحق

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة محمد الصديق بن يحيى - جيجل -
كلية العلوم الإنسانية والإجتماعية
قسم علم النفس وعلوم التربية والأرطوفونيا

السلام عليكم ورحمة الله تعالى وبركاته

تحية طيبة وبعد:

في إطار إنجاز مذكرة تخرج ضمن متطلبات نيل شهادة الماستر في علم النفس التربوي والموسومة بـ:

تصورات طلبة السنة أولى علوم إجتماعية للجامعة وعلاقتها بدافعيتهم للتعلم

(دراسة ميدانية بجامعة محمد الصديق بن يحيى - جيجل)

من أجل تحقيق أهداف الدراسة والإجابة على مختلف تساؤلاتها فإننا نرجو منكم التكرم والتلطف بالإجابة على فقرات الاستبانة بكل حيادية وموضوعية، مع التأكيد بأن المعلومات المتحصل عليها لن تستخدم إلا لأغراض البحث العلمي.

يرجى منكم قراءة العبارات ووضع دائرة حول الرقم الذي يعبر عن مدى نظرتكم للجامعة مع عدم ترك أي عبارة دون إجابة.

وشكرا على تعاونكم

من إعداد الطالبتين:

- غضبان أسماء
- فرطاس رانية

اشراف الأستاذ: بوطاجين عادل

السنة الجامعية: 2022/2021

المحور الأول: البيانات الشخصية.

الجنس:

ذكر ☐

أنثى ☐

المحور الثاني: الجامعة مكان للحصول على المعرفة.

الرقم	العبارات					
1	أدرس في الجامعة من أجل زيادة المعارف في تخصصي	1	2	3	4	5
2	أزيد من ثقافتي في الجامعة	1	2	3	4	5
3	أرى أن الجامعة مكان للدراسة بالدرجة الأولى	1	2	3	4	5
4	أرى أن الجامعة مؤسسة تعليمية بالدرجة الأولى	1	2	3	4	5
5	أرى أن الجامعة مكان للنقاش وتبادل الأفكار	1	2	3	4	5
6	أسعى إلى رفع مستواي الثقافي من خلال تواجدي في الجامعة	1	2	3	4	5
7	أسعى إلى زيادة معارفي في المقاييس المفضلة لدي	1	2	3	4	5

المحور الثالث: الجامعة مكان للحصول على الشهادة.

الرقم	العبارات					
8	تبقى الشهادة هي الهدف الرئيسي في تواجدي في الجامعة	1	2	3	4	5
9	أرى أن الشهادة المتحصل عليها في الجامعة تفتح أمامي آفاق مستقبلية	1	2	3	4	5
10	أرى أن حصولي على الشهادة في التدرج الجامعي أمر مهم	1	2	3	4	5
11	أتلهف للحصول على الشهادة من أجل الانضمام إلى قطاعات أخرى	1	2	3	4	5
12	أرغب في الدراسة في الجامعة من أجل الحصول على الشهادة	1	2	3	4	5
13	تؤهلني الشهادة لضمان منصب عمل	1	2	3	4	5
14	تساعدني الشهادة في زيادة ثقتي بنفسي	1	2	3	4	5

المحور الرابع: الجامعة كمكان للبحث.

الرقم	العبارات					
15	أنوي مواصلة الدراسة في الجامعة ودخول ميدان البحث العلمي	1	2	3	4	5
16	التحقت بالجامعة من أجل الوصول إلى مرحلة الدكتوراه	1	2	3	4	5
17	أنوي مواصلة تعليمي لأنه يتيح لي الانضمام لمخبر بحث في المستقبل وإشباع رغبتي في البحث	1	2	3	4	5
18	يساعدني البحث في الرفع من مستواي العلمي	1	2	3	4	5

19	أريد مواصلة البحث من أجل تحسين مستوى التعليم الجامعي والرفع من جودته	1	2	3	4	5
20	أطالع كثيرا من أجل أن أكون باحثا لامعا في المستقبل	1	2	3	4	5
21	أنوي مواصلة البحث العلمي من أجل تحقيق طموحاتي	1	2	3	4	5

مقياس الدافعية للتعلم من إعداد أحمد دوقة وآخرون

- عزيزي الطالب، عزيزتي الطالبة.
- نضع بين يديك مجموعة من العبارات املين إبداء رأيك حولها بكل صراحة، وذلك بوضع () في الخانة المناسبة للإجابة، نرجو منك عدم ترك أي عبارة بدون إجابة، ونشكرك على تعاونك معنا.

الرقم	العبارات	صحيح تماما	صحيح نوعا ما	غير صحيح	لا أدري
1	لدي القدرة على النجاح في الدراسة				
2	العلم يحقق لي أمنياتي				
3	لدي القدرة على العمل أكثر				
4	التعلم يحقق لي مستقبل زاهر				
5	لدي القدرة على التفوق على زملائي				
6	التعلم يوصلني إلى مراتب الكبار				
7	لدي القدرة على مواصلة الدراسة				
8	فهمي للدروس يضمن لي علامات جيدة				
9	التعلم يسمح لي بالمساهمة في تطوير البلاد				
10	لدي القدرة على مراجعة كل الدروس				
11	أوليائي يحرصون على نجاحي في الجامعة				
12	التعلم يضمن لي النجاح في الحياة				
13	لدي القدرة على حفظ وتذكر كل الدروس				
14	المراجعة مع الزملاء تحقق لي نتائج منتظرة				
15	التعلم يضمن لي مهنة محترمة				
16	لدي القدرة على فهم كل الدروس				
17	البرنامج الدراسي يتضمن موضوعات متنوعة وشيقة				
18	التعلم يكسبني احترام الآخرين				
19	لدي القدرة على متابعة كل الدروس بسهولة				

20	لدي القدرة على حل الواجبات المنزلية بمفردي				
21	التعلم يضمن لي مكانا مهما في المجتمع				
22	لديّ القدرة على التعلم والتحصيل الجيد				
23	التعلم يجعلني قادرا على التحدث مع الاخرين				
24	لدي القدرة على الإجابة عندما أسأل من طرف الأستاذ				
25	التعلم يمكنني من الحصول على علامات جيدة				
26	لدي القدرة على تصحيح أخطائي عندما يظهرها لي الأستاذ				
27	التعلم يجعلني أتفوق على زملائي				
28	لدي القدرة على طرح الأسئلة عندما لا أفهم				
29	زملائي يساعدونني عندما أحتاج ذلك				
30	المعلومات المقدمة في الجامعة مفيدة.				
31	لدي القدرة على الصعود إلى السبورة عندما يطلب مني ذلك				
32	التعلم يحقق لي رغباتي				
33	معظم الأساتذة يهتمون بأحاسيس ومشكلات الطلبة				
34	لدي القدرة على تحسين مستواي الدراسي				
35	المراجعة مع الزملاء مفيدة				
36	لدي القدرة على تنفيذ ما أخطط له				
37	لدي القدرة على القيام بالعمل على أحسن وجه				
38	لدي القدرة على تجاوز الصعوبات الدراسية				
39	المواد الجديدة مفيدة جدا				
40	كثرة الزملاء في القسم لا يضايقني				
41	أوليائي يهمهم الالتقاء مع أساتذتي				

42	الكتب الجامعية سهلة الفهم والمراجعة				
43	معظم الأساتذة يحترمون آراء الطلبة				
44	وجود الطلبة المشوشين في القسم لا يضايقني				
45	هناك متابعة مستمرة لأعمالي من طرف أوليائي				
46	أوليائي يوفرون لي الجو الملائم للدراسة				
47	معظم الأساتذة يعاملون الطلبة معاملة حسنة				
48	معظم الأساتذة عادلون في منح النقاط				
49	معظم الأساتذة يعتنون بأعمال الطلبة				
50	هناك تشجيع من طرف الأساتذة للعمل التعاوني				

ملخص الدراسة:

هدفت الدراسة الحالية إلى الكشف عن العلاقة بين تصورات طلبة السنة أولى علوم إجتماعية للجامعة ودافعيتهم للتعلم، انطلقت الدراسة من التساؤل الرئيسي الذي مفاده: هل توجد علاقة بين تصورات طلبة السنة أولى علوم إجتماعية للجامعة ودافعيتهم للتعلم؟

من أجل تحقيق أهداف الدراسة تم الاعتماد على المنهج الوصفي، من خلال تصميم استمارة خاصة بالتصورات الإجتماعية، والاعتماد على مقياس أحمد دوقة للدافعية للتعلم، تكونت عينة الدراسة من (115) طالبا وطالبة، بجامعة محمد الصديق بن يحيى -جيجل-خلال الموسم الدراسي 2021-2022، تم اختيارها بطريقة عشوائية.

عولجت بيانات الدراسة عن طريق برنامج spss 22، باستخدام الأساليب الاحصائية المناسبة، وتوصلت الدراسة الحالية إلى النتائج التالية:

- توجد علاقة ارتباطية موجبة بين تصور الطلبة للجامعة كفضاء للمعرفة والدافعية للتعلم عند مستوى الدلالة 0.01.

- توجد علاقة ارتباطية موجبة بين تصور الطلبة للجامعة كفضاء للحصول على الشهادة والدافعية للتعلم عند مستوى الدلالة 0.01.

- توجد علاقة ارتباطية موجبة بين تصور الطلبة للجامعة كفضاء للبحث والدافعية للتعلم عند مستوى الدلالة 0.01.

الكلمات المفتاحية:

التصورات الاجتماعية ـ الدافعية للتعلم ـ طلبة الجامعة ـ المعارف الاجتماعية.

Abstract :

The current study aimed to reveal the relationship between the perceptions of students of the first year of social sciences at the university and their motivation to learn, The study started from the main question that is: Is there a relationship between the perceptions of first-year students of social sciences at the university and their motivation to learn ?

In order to achieve the objectives of the study, the descriptive approach was relied on, by designing a form for social perceptions, and relying on the Ahmed Duqa Scale of Motivation to Learn, The study sample consisted of (115) male and female students, at Muhammad Al-Siddiq Bin Yahya University - Jijel - during the 2021-2022 school season, they were selected randomly.

The data of the study was processed by the program spss 22, using appropriate statistical methods, and the current study reached the following results :

- There is a positive correlation between students' perception of the university as a space for knowledge and motivation to learn at the significance level of 0.01.

- There is a positive correlation between the students' perception of the university as a space for obtaining the certificate and the motivation to learn at the significance level of 0.01.

- There is a positive correlation between students' perception of the university as a space for research and motivation to learn at the significance level of 0.01.

key words:social perceptions - Motivation to learn - university students - social knowledge.